من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ١٣ (٥٢٠)

الاحد ١ نيسان (ابريل)

١٩٧٩

اتســـاع العلاقـــات السوفيتية – التايلاندية

(ص ٣)

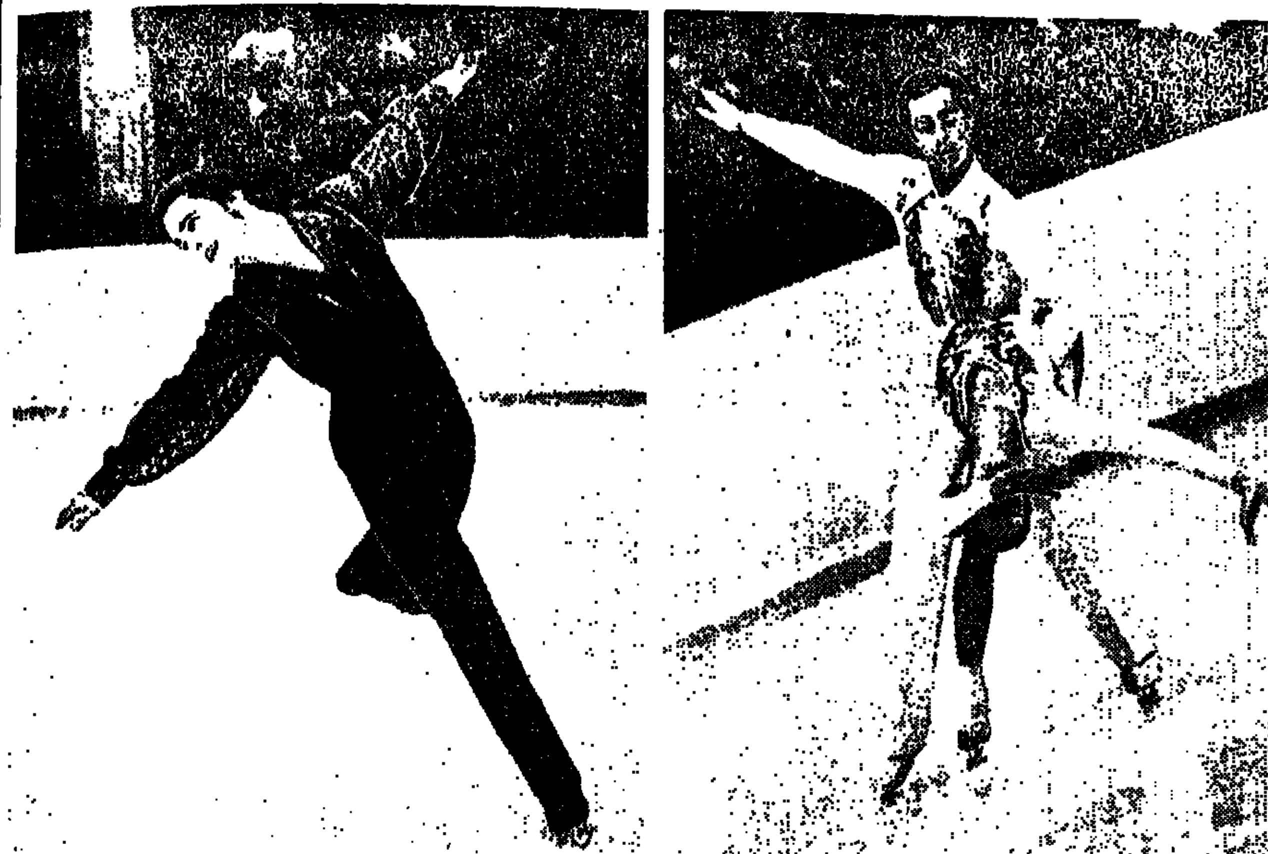


استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى لـــلاتحاد السوفيتى الجنرال كريانغساك تشامانان رئيس وزراء مملكة تايلاند .

(طالعوا ص ٣ و٦)



المتظاهرون العرب يعلنون سخطهم على توقيع المعاهدة الاستسلامية ويعربون عـــن وقوفهم الى جانب شعوبهم من اجل احباط المخططـــات الامبريالية الصهيونية الرجعية . (طالعوا ص ٣)



انتهت مباريات بطولـــة العالم فى التزحلق الايقاعـــى على الجليد التى استمرت ٥ ايام فى قاعة «شتادت-هاليه» التى هى-اكبر قاعة رياضية فى عاصمة النمسا . وقـــد شارك فى المباريات اقوى الرياضيين من ٢٣ بلدا فى اربـــع قارات وفـــى ١٨ آذار (مارس) اشترك فى الحفلـــة الاستعراضية كثير من الفائزين فى بطولة العالم .

حاز الرياضيـــون السوفيت على اكبر عدد من الميداليات (ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضيـــة وميدالية برونزية) . ويعقبهم الرياضيون الامريكان الذين سيستضيفـــون المشاركين فى الالعاب الاولمبية الشتويـــة عام ١٩٨٠ فى ليك-بليسد لقد حازوا على ميداليتين ذهبيتين ، كانت الاولى مـــن نصيب تاى بابيلونيـــا وراندى هاردنر الرياضيين فى التزحلق الثنائى ، والثانيـــة من نصيب ليندا فراتيانى الرياضيـــة فى التزحلق الفردى بين النساء . وبعد انتهاء بطولة العالم فى التزحلق الايقاعى التى كانت اكبر وآخر مباراة فى هذا النـــوع من الرياضة فى الموسم الجارى سيستعد الرياضيون ومدربوهم للالعاب الاولمبية الشتوية التى ستقام فى الشتاء القادم . ويعتبر المراقبـــون ابطال العالـــم السوفيت فلاديمير كوفاليوف وناتاليا لينيتشوك وغينادى كاربونوسوف اهم المرشحين للفوز ببطولة الالعاب الاولمبية .

وقد لاحظ الجميـــع تقدم الرياضيين الامريكان وهذا دليل هام على طموحهم الجاد الى الفوز ببطولة الالعاب الاولمبية القادمة ، وسيحاول رياضيـــو المانيا الديمقراطية فى ليك-بليسد استرجاع لقب الابطال وسيناضل فى سبيل ذلك بالدرجة الاولى آنيت بيوتش ويان هوفمان بطلا العالم السابقان ويدل كل ذلك على انالالعاب الاولمبية الشتوية القادمة ستشهد صراعا عنيفـــا وعلى ان التزحلق الايقاعى يتقدم .

مـــن فيينـــا الى ليـــك - بليـــسد



ناتاليـا لينيتشوك وغينـــادى كاربالوسوف (الاتحاد السوفيتى)

فلاديمير كوفاليوف (الاتحاد السوفيتى)

تاى بابيلونيا وريندى غاردنير (الولايـات المتحدة الاميركية)

ليندا فراتيانـى (الولايـــات المتحدة الاميركية)





مارينا تشيركاسوفا وسيرغى شاخراى (الاتحـــاد السوفيتى) الحائـــزان على الميداليـــة البرونزية لبطولة العالـــم فى الرقص على الجليد

ارينـــا مويسيفـــا واندريه ميننكوف (الاتحاد السوفيتى) الحائزان على الميدالية الفضية لبطولة العالـــم فى التزحلق الزوجى

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
للتلفون : 72 – 58 – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة ياكوف لوميكو
رئيس التحرير عادل قربانوف
طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة البرافدا

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٣/٢٠

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٩

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة أيام الجائزة الرئيسية لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» لعام ١٩٧٩

تضم المسابقة ثمانية اسئلة ستنشر في اعدادنا التي ستصدر في شهري آذار ونيسان (مارس–ابريل) . وسنعيد نشر الاسئلة الثمانية كلها في العدد ١٧ .

بامكان الفائز الاول ان يختار خط رحلته في الاتحاد السوفيتي ، وان يشاهد لينينغراد او المدينتين الروسيتين القديمتين فلاديمير وسوزدال ، او ان يزور سيبيريا او بيلوروسيا او القفقاس ومولدافيا او اوكرايينا ومناطق البلطيق .

وستقوم طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران في العالم بنقل الفائز الى موسكو واعادته الى وطنه .

وهناك ١٤٠ جائزة اخرى من ضمنها ترانزستورات والات تصوير فوتوغرافي وساعات والات حلاقة كهربائية واسطوانات وكتب ومصنوعات الفن التطبيقي .

وسيتلقى جميع المشتركين في المسابقة شارات تذكارية تحمل شعار هيئة تحرير الصحيفة .

ان آخر موعد لارسال الاجوبة عن اسئلة المسابقة هو ٢٥ حزيران (يونيو) القادم .

نرجوكم ان ترفقوا كل جواب بالقسيمة وترسلوه الى العنوان التالي :

CCCP — 103829 ГСП
الاتحاد السوفيتي
Москва К-9, ул. Горького 16/2

ستنشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) القادم .

ان المواد التي تنشر على صفحات جريدتنا تساعدكم على الاجابة عن كل اسئلة المسابقة . ايها القراء الاعزاء نتمنى لكم النجاح والتوفيق .

السؤال الخامس

اذكر المؤلفات التي تعرفها للكاتب السوفيتي البارز ميخائيل شولوخوف .

قسيمة رقم ٥

الاسم ______

______

المهنة ______

العنوان ______

______

(الرجاء الكتابة بخط واضح)

في العدد القادم

* ملحق خاص مكرس للذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادي .
* نتائج زيارة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان للاتحاد السوفيتي .
* المباريات الدولية في الجمباز الرياضي على جائزة «موسكو نيوز» .
* «الكتاب الابيض» يفضح الصهيونية .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* المجتمع الاشتراكي والاخطاء
* التغييرات في الدستور الجديد

يسال القارئ نافد اسلام من باكستان : «هل ان المجتمع الاشتراكي خال من الاخطاء ؟»

– ان المجتمع الاشتراكي يتطور بصورة ديناميكية . ونحن نسير في طريق جديد لم يسلك من قبل ، ومن الطبيعي ان يواجه المجتمع الاشتراكي في طريق تطوره صعوبات موضوعية معينة . الا ان هذا المجتمع تعيقه لا الصعوبات الموضوعية وحدها بل وغيرها .

فعلى سبيل المثال قال ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه مؤخرا امام الناخبين ما يلي : «ينتج الاتحاد السوفيتي اليوم جميع انواع البضائع تقريبا اكثر بمرتين او ثلاث او عدة مرات مما كان ينتجه قبل خمسة عشر او عشرين عاما . ومع ذلك يلاحظ عجز هنا او هناك . لماذا ؟ ان السبب لا يكمن في ازدياد الطلب وحده علما ان ذلك لا يمكن اهماله في الحساب بل ان السبب يكمن ايضا في الاعتياد الذي يشبه التقليد على اعارة الاهتمام الاكبر لزيادة وتائر الانتاج اكثر مما يعار لنوعية البضائع او الاستخدام الامثل والفعال لما انتج» .

وهكذا فاننا لا نخفي نواقصنا كما ترون ، وتسلط صحافتنا الضوء عليها . وليس من النادر ان تستغل الصحافة الاجنبية ما يكتب عندنا من انتقادات لتعطي صورة وكان المجتمع السوفيتي هو مجتمع نواقص . ان هذه النواقص ليست من سمات الاشتراكية بل هي مناقضة لها ولذلك نخوض ضدها نضالا ناجحا . وان احدى القوى المحركة لهذا النضال هي النقد والنقد الذاتي . وبفضلهما استطعنا الى حد بعيد وفي فترة قصيرة تاريخيا أن نسبق العديد من البلدان المتطورة .

ووجه لنا القارئ نفسه سؤالا اخر وهو : ما هي التغييرات الرئيسية التي طرات على الدستور الجديد في الاتحاد السوفيتي ؟

– يحافظ الدستور الحالي على متابعته لنصا سبقته من القوانين الاساسية للدولة المنعقدة في اعوام ١٩١٨ و١٩٢٤ و١٩٣٦ . وقد اتفق كل واحد من هذه الدساتير مع مرحلة محددة من تطور المجتمع .

فقد اقر دستور عام ١٩١٨ بعد اقامة اول جمهورية سوفيتية بفترة قصيرة . وفي عام ١٩٢٤ تمت المصادقة على اول دستور اتحادي وفي عام ١٩٣٦ اعد دستور للدولة التي تم فيها بناء الاشتراكية . اما الدستور الجديد الذي اقر في عام ١٩٧٧ فقد اصبح دستورا لمجتمع الاشتراكية المتطورة ، المجتمع الذي بدا بصورة مباشرة بالانتقال الى الشيوعية .

وبالرغم من وجود خط عام فان هذه الدساتير تتسم بفروقات كبيرة فقد نص دستور عام ١٩٣٦ على ان دولتنا هي «دولة اشتراكية للعمال والفلاحين» . اما اليوم فقد جاءت المادة الاولى كما يلي : «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية هو دولة اشتراكية شعبية عامة تعبر عن ارادة ومصالح العمال والفلاحين والمثقفين وشغيلة جميع امم وقوميات البلاد» وقد انعكس هنا ان الاتحاد السوفيتي قد انتقل خلال السنوات المنصرمة من دولة دكتاتورية البروليتاريا الى دولة لعموم الشعب .

ووسعت في دستور عام ١٩٧٧ حقوق المواطنين الى حد بعيد ، وظهرت مواد جديدة ، مثل حق السكن وحق الاشتراك في ادارة امور الدولة وكثير الحقوق الذي اتسم به الدستور السابق يأتي في الدستور الجديد .

ونص دستور عام ١٩٧٧ على المبادئ الرئيسية للسياسة الخارجية السلمية للدولة .

باقلام القراء

ترد الى ادارة الجريدة رسائل عديدة من اصدقائنا في البلدان العربية وهم يعربون فيها عن شكرهم للجريدة لانها تعرفهم على حياة المواطنين السوفيت وتنشر مواد هامة توضح سياسة الدولة السوفيتية التي تدافع عن السلام والاشتراكية وحرية الشعوب وحقها في تقرير المصير وتدعو الى الانفراج السياسي والعسكري والصداقة بين الشعوب وتحريم الاسلحة النووية والنيوترونية . فقد كتب لنا مروان سواده من الاردن : «ان نشاطكم الفعال على الصعيد الدولي ونضالكم الحازم من اجل تحريم القنبلة النيترونية يثيران اعجابا حقيقيا في نفوس جميع الناس الشرفاء على كوكبنا والى الف معكم بكل جوارحي اشيد بنضالكم الدؤوب ضد هذا السلاح القذر» .

وكتب لنا بهذا الخصوص ايضا خالد بو خالفة من الجزائر وهو الفائز بالجائزة الاولى لمسابقة ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ لعام ١٩٧٧ وقد اشار في رسالته الى «ان العالم لن ينسى ابدا ذلك الدور الحاسم وتلك الجهود المستمرة التي يبذلها الاتحاد السوفيتي على الصعيد الدولي في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب والانفراج وهو يقدم السند الثابت لشغيلة الكرة الارضية من اجل القضاء على الحروب العدوانية التي يشنها الامبرياليون وعملاؤهم ومن اجل تحريم الاسلحة النووية . ويعتقد صاحب الرسالة بان النشاط البناء والمتعدد الجوانب للدولة السوفيتية كفيل بان تحقق البشرية نجاحات جديدة . ويقول بو خالفة في رسالته «ان كل ما نرغب فيه بخلاص هو ان يتطور ويتعزز باستمرار تعاون الاتحاد السوفيتي الودي مع جميع الشعوب المحبة للسلام وبالدرجة الاولى مع الشعوب العربية وان نجاحات الاتحاد السوفيتي تلهمنا وترضي مشاعرنا وتزيد من اعتزازنا بالمنجزات موطن الاشتراكية العظيم» .

واذ يتحدث احد قرائنا الدائمين في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وهو عبد الوهاب محمد جواد عن الجريدة فانه يسميها «مرجعا لكل من يسعى الى التعرف عن قرب على مختلف اوجه الحياة في اول بلد للاشتراكية في العالم . وانها تعكس البناء ومحتوى العملية المستمرة لاستيعاب تطور الاتحاد السوفيتي في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية» . وكتب بهذا الصدد ايضا كل من جبريل سليمان خالو من سوريا وصالح عثمان موسى من السودان والميري محمد بيلوسه من المغرب وعبد الله حاج بكري رشيد وبلقاسم ابو الحسن من الجزائر وكثيرون غيرهم .

وقد تهم بعض القراء مواد معينة نشرت على صفحات الجريدة ، فعلى سبيل المثال كتبت عائشة العلي من مدينة حمص بسوريا : «لقد تركت اثرا كبيرا في نفسي قراءة رواية «كلافديا فيلوروفا» لانها مثال حقيقي للمناضل الشيوعي» . وتوجهت عائشة العلي وغيرها من القراء الى هيئة التحرير لجريدتنا برجاء نشر المزيد عن المراة التي تتحدث عن الماثر البطولية ولكوادر ال[illegible] الشيوعيين والكومسموليين السوفيت اثناء سنوات الحرب والبناء السلمي وعن المكاسب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع السوفيتي .

بوريس بتروفسكي

بلاغ مشترك

عن نتائج زيارة اندريه غروميكو لسوريا

تلبية لدعوة من قيادة الجمهورية العربية السورية ، قام اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتي بزيارة رسمية ودية لدمشق للفترة من ٢٤ الى ٢٦ آذار (مارس) عام ١٩٧٩ .

وقد استقبله اثناء الزيارة حافظ الاسد امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي ، رئيس الجمهورية العربية السورية . وجرت بين اندريه غروميكو وحافظ الاسد محادثات في جو من الود والتفاهم التام ، اللذين تتسم بهما العلاقات السوفيتية السورية . وشارك في المباحثات جميل شيا نائب رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية السورية .

ونقل اندريه غروميكو الى حافظ الاسد التحيات والتمنيات الودية التي بعثها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وتركز معظم الاهتمام في المحادثات على التطور الخطر للاحداث في الشرق الاوسط جراء عقد المعاهدة الانفرادية بين اسرائيل ومصر بمشاركة الولايات المتحدة النشيطة . وقد استنكر الجانبان هذه المعاهدة بحزم لكونها موجهة ضد مصالح العرب بما في ذلك الشعب المصري . واعربا عن الاعتقاد بان هذه المعاهدة تستهدف ابقاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية التي اغتصبتها عام ١٩٦٧ الى الابد ، وكذلك ضم الجزء الشرقي من القدس ، والحيلولة دون احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وتؤدي المعاهدة الى ازدياد حدة التوتر في هذه المنطقة وتشكل عائقا كبيرا في طريق احلال سلام عادل في الشرق الاوسط .

لقد اكد الاتحاد السوفيتي وسوريا عزمهما على مواصلة بذل الجهود المشتركة لتحقيق التسوية العادلة والشاملة على اساس جلاء جميع القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، بما في ذلك حق تقرير مصيره وتكوين دولته المستقلة ، وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ربوعهم وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان الجانبين واثقان من ان التخلي عن سياسة عقد الصفقات الانفرادية سيفتح الطريق لبلوغ مثل هذه التسوية على اساس الجهود الجماعية التي ستبذلها كل الاطراف المعنية ، ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للعرب الفلسطينيين .

لقد ادان الجانبان مواصلة اسرائيل احتلالها للاراضي العربية ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، وكذلك اعمالها غير الشرعية التي لا تزال تقوم بها في تلك الاراضي وبناء المستوطنات فيها .

ان الاتحاد السوفيتي وسوريا يرفضان بحزم طريق الصفقات الانفرادية باعتباره لا يخدم الا المخططات التوسعية لاسرائيل واعوانها . ويشيران بشكل خاص الى ان القوى الامبريالية تحاول توسيع وجودها العسكري في الشرق الاوسط تحت ستار المعاهدة الاسرائيلية المصرية . وشجب الجانبان سياسة القيادة المصرية الاستسلامية التي تلحق خسارة جسيمة بقضية نضال الشعوب العربية والافريقية في سبيل تحررها الوطني وتوطيد استقلالها .

ان الجانبين على اعتقاد بانه من المهم جدا في الظروف الناشئة تلاحم كافة الدول العربية التي تواجه السياسة الانفرادية وتطالب بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي وبالتسوية الجذرية العادلة في الشرق الاوسط وتنسيق اعمالها .

واشاد الجانبان في هذا الصدد بقرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد الذي اسهم بقسط كبير في توحيد البلدان العربية لمجابهة مخططات الامبريالية في الشرق الاوسط ونهج الاستسلام في شؤون الشرق الاوسط . واشار الجانبان الى اهمية تحقيق قرارات مؤتمر بغداد .

واشاد الجانب السوفيتي بموقف سوريا المبدئي ومساهمتها الايجابية في تعزيز وحدة الدول العربية التي ترفض طريق عقد الصفقات الانفرادية . وعبر الجانب السوري عن شكره للاتحاد السوفيتي على تاييده الشامل لنضال الشعوب العربية العادل ، واشار الى ضرورة مشاركته في تسوية الشرق الاوسط بكل مراحلها .

وقدر الجانب السوفيتي تقديرا عاليا عزم قادة سوريا والعراق على ترسيخ الوحدة بينهما ، وعلى العمل المشترك من اجل احباط الخط الاستسلامي في شئون الشرق الاوسط ، وتوطيد تضافر البلدان العربية في التصدي للعدوان الاسرائيلي ، وضمان الحقوق المشروعة الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

واشار الجانبان الى اهمية مواصلة العمل من اجل تعزيز علاقات الصداقة بين سوريا وغيرها من البلدان العربية وبين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية . واعلنا عزمهما على رد اية محاولة تستهدف نسف الصداقة السوفيتية–العربية .

واعربا عن ارتياحهما للتعاون السوفيتي–السوري في مختلف المجالات ، واكدا على ان الاتحاد السوفيتي وسوريا يعتبران الاستمرار الدائم في تطوير وتعميق علاقاتهما الودية ، مهمة كبيرة في سياستهما الخارجية . واعلنا عزمهما على توسيع وتوطيد التعاون المثمر المتبادل النفع بين البلدين ، وعلى ايلاء اهمية اولوية لتطوير العلاقات السياسية .

لقد اكد الاتحاد السوفيتي وسوريا على انهما يعيران اهمية كبيرة للمشاورات السياسية القائمة بين قادة البلدين حول مسائل الوضع في الشرق الاوسط التي تهم الطرفين ، وغيرها من القضايا الدولية الملحة واشارا الى ان هذه المشاورات ، ولاسيما مشاورات القمة ، تسهم بقسط جليل في تحديد طرق تطوير العلاقات السوفيتية–السورية اللاحق . وانهما سيستمران في مواصلة هذه الممارسات النافعة وتطويرها .

واعرب اندريه غروميكو عن شكره للقيادة السورية على الاستقبال الحار والحفاوة التي قوبل بها خلال مكوثه في الجمهورية العربية السورية .

اتساع العلاقات السوفيتية التايلاندية

كانت زيارة الجنرال كريانغساك تشامانان رئيس وزراء تايلاند الرسمية الى الاتحاد السوفيتي (٢١–٢٧ آذار–مارس) حدثا هاما في تاريخ العلاقات السوفيتية التايلاندية. لقد كانت العلاقات الودية تربط بين مملكة سيام (تايلاند الحالية) وروسيا. ففي عام ١٨٩٧ قام ملك سيام بزيارة رسمية الى روسيا، وفي عام ١٨٩٨ اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وقد رست سفينتا الاسطول الروسي «غايداماك» و«نوفيك» عند شواطئ تايلاند ، لاول مرة ، قبل اكثر من مئة عام . لقد ذهبتا انذاك الى تايلاند ليس لغرض الهجوم او احتلال اراضي الغير او فرض معاهدات غير متكافئة ، بل كانت نواياهما سلمية وابدت روسيا تاييدها لتايلاند في نضالها من اجل الاستقلال .

الا ان العلاقات الجيدة بين الاتحاد السوفيتي وتايلاند قد تعكرت نتيجة الحربين العالميتين وخلال اكثر من عشرين عاما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية نحت تايلاند منحى وحيد الجانب في سياستها . وانعكس ذلك في اشتراكها بالاعمال الحربية للامبريالية الاميركية وبوجود مقر حلف السياتو على الارض التايلاندية خلال اعوام عديدة ، وكذلك وجود ٥٠ الف جندي اميركي .

التحولات في جنوب شرق آسيا

كان انتصار شعوب فيتنام ولاوس وكمبوتشيا انعطافا حادا في الوضع في جنوب شرق آسيا وفتح آفاقا رحبة للسلام وحسن الجوار . وخلال فترة قصيرة خطت تايلاند الخطوات الاولى نحو تسوية العلاقات مع البلدان المجاورة في الهند الصينية . والحلق في بانكوك مقر حلف السياتو الذي اعلن عن حل نفسه ، واخرجت من البلاد اخر الوحدات العسكرية الاميركية واغلقت جميع قواعد الولايات المتحدة .

وقد اعلنت حكومة كريانغساك تشامانان التي جاءت للحكم عام ١٩٧٧ تخليها عن النهج السياسي الخارجي اللاوطني للسلطات السابقة وعزمها على انتهاج سياسة التعايش السلمي وحسن الجوار والتعاون مع بلدان جنوب شرق اسيا . ووقفت الى جانب تحسين العلاقات مع الدول الاشتراكية . وقد تميزت الاشهر الاخيرة بنشاط سياسي

(البقية على ص ٦)

الطلاب العرب في موسكو : لا للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية

في صباح السابع والعشرين من آذار (مارس) تظاهر الاف الطلاب العرب الذين يتلقون العلم في موسكو امام السفارة المصرية ، ورفعوا شعارات ورددوا هتافات واهازيج تندد باتفاقية الخيانة بين مصر واسرائيل التي ابرمت في السادس والعشرين من نفس الشهر في البيت الابيض بمباركة الرئيس الاميركي كارتر . وانضم الى المتظاهرين افراد الجالية العربية في موسكو .

ان هذه الاتفاقية تهدف الى ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، وبالاخص حركة المقاومة الفلسطينية ، واقامة حلف عسكري جديد في المنطقة لحماية المصالح الامبريالية الاميركية بعد ان وجه الشعب الايراني ضربة موجعة بتلك المصالح وبكامل الاستراتيجية الامبريالية في هذه المنطقة .

ان نجاح معركة العرب ضد الامبريالية لا يمكن ان يتحقق في هذه الظروف الا بقيام تحالف عربي مع القوى الثورية العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في دعمها الانساني النزيه .

واحتجاجا على هذه المعاهدة الاستسلامية عقد الطلاب العرب في موسكو اجتماعا جماهيريا اعلنوا فيه ايضا تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني والشعب المصري ، ودعمهم للنضال الذي تخوضه شعوبهم ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وبهذه المناسبة اصدرت اكثر من [illegible] منظمة طلابية وحزبية [illegible] الاتحاد السوفيتي بيانا يدين هذه الصفقة الاستسلامية ، واعربت عن ثقتها بقوى الشعوب العربية على دحرها وافشال المخططات الامبريالية والصهيونية الاخرى .

وشيد رشدي

مقتطفات من الصحف السوفيتية

مثال عظيم للتضامن البروليتاري

مؤتمر علمي في موسكو

عقد في موسكو في ١٦ اذار (مارس) مؤتمر علمي بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس «الاممية الشيوعية» .

وافتتح المؤتمر الاكاديمي بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب .

فاشار الى ان «الكومنترن» كان بداية للحركة الشيوعية المعاصرة واذ ساعد القوى السليمة في الحركة العمالية العالمية على وضع الحواجز في طريق التوفيقية مع البرجوازية والتغلب على الاصلاحية . وهو قد مهد الطريق لنشوء احزاب ثورية من نوع جديد على النطاق العالمي ، كما قام «الكومنترن» بالكثير لتخليص الحركة العمالية الثورية من مرض الطفولة «اليساري» ومن الانعزالية .

لقد رفع «الكومنترن» عاليا راية النضال ضد سياسة الحروب والعدوان وضد الحرب العالمية . وظل يدق ناقوس الخطر من خطر الحرب موضحا للشعوب دون كلل ولا ملل ما هو مصدر خطر الحرب كاشفا عن ان الامبريالية مصدر الحرب وان الاوساط الامبريالية هي مشعلة للحرب . وفي الوقت نفسه شخص «الكومنترن» القوى القادرة على تفادي حرب عالمية جديدة واعتبر ان الاشتراكية اي الاتحاد السوفيتي كدولة للعمال والفلاحين هي اهم تلك القوى لان سياستها تحمل السلام لشعوبها ولشعوب العالم قاطبة وانطلاقا من ذلك اشار «الكومنترن» الى ضرورة التضامن مع الاتحاد السوفيتي وسياسته السلمية وتاييدها لمصلحة جميع الشعوب . وحينما خيم خطر الحرب العالمية على البشرية بعد ان اخذت الفاشية زمام الحكم في المانيا برز «الكومنترن» كمنظم وليس لكافة القوى المحبة للسلام التي كان في وسعها ايقاف العدوان لو تم توحيدها .

لقد حذر «الكومنترن» من انه اذا شنت القوى الامبريالية العدوانية حربا عالمية ثانية فان ذلك سيكلف نظام الراسمالية ثمنا باهظا . وهذا ما حدث ، فنتيجة النضال البطولي للشعب السوفيتي وحركة المقاومة في البلدان الاخرى تم سحق الفاشية الالمانية والانظمة الفاشية في ايطاليا والمجر وبلغاريا ورومانيا . وانتصرت الثورة في عدد من الدول في الغرب والشرق وسرعان ما انهار نظام المستعمرات العالمي كله .

ثم قال بوريس بونوماريوف ان كثيرا مما حققته قوى السلام والتحرر الوطني والتقدم كان مصدره الافكار التي ترسخت في اعوام نشاط الكومنترن وحين يقوم اليوم الباحثون الماركسيون وممثلو مختلف الاحزاب الشقيقة بتحليل لنشاطات الكومنترن فلا يحدوهم في ذلك مجرد اهتمامهم بالتاريخ ، بل ترتبط المناقشات بين الشيوعيين حول هذه المسائل ارتباطا مباشرا وغير مباشر بقضاياهم الاكثر الحاحا . ان الاخلاص للمبادىء الاساسية للنظرية الثورية العلمية والعناية بتطويرها وفقا للتجربة التاريخية الجديدة هما مفتاح موقف الماركسيين اللينينيين من مسائل تاريخ الحركة الشيوعية .

ماذا يعني من وجهة النظر هذه الاخلاص للتقاليد الثورية للحركة العمالية والحركة التحررية باسرها تلك التقاليد التي احرزت على اساسها انتصارات تاريخية ذات اهمية عالمية ومنها تلك الانتصارات التي احرزت في عهد الكومنترن ؟ انه يعني رؤية دور الاشتراكية الواقعية الحاسم في في العملية الثورية كلها وبذل كل شيء لتطوير وحدة البلدان التي تبني الاشتراكية والشيوعية ، وتعزيز التضامن معها والوفاء لاسس التعاليم الماركسية اللينينية وتطبيقها بصورة مبدعة بحثا عن اجابة عن اسئلة العصر الاكثر الحاحا وتكميل الخطتين الاستراتيجية والتكتيكية للنضال الثوري ضد الراسمالية ، وحماية ما اكتسبته الطبقة العاملة والكادحون في نضالهم من اجل الديمقراطية والاستقلال الوطني والسلام وكذلك ما تكون في طريق بناء الاشتراكية والشيوعية من اي اعتداء عليه ، وتعزيز التضامن الاممي بين الشيوعيين وبين القوى التقدمية كلها ، وعدم المهادنة مع الامبريالية وعداء الشيوعية بكل اشكالها والانتهازية ، وحمل راية النضال عاليا في سبيل السلم وضد العدوان وخطر الحرب .

ومضى بوريس بونوماريوف يقول ان التجديد الحقيقي لا يمت اليه ابدا بصلة الموقف النيهيلستي من التجربة التاريخية والتخلي عن مبادىء النظرية والممارسات الماركسية اللينينية اما موقف انتقاد الانجازات الواقعية للاشتراكية العالمية ونفيها نفيا تاما فانه لايفسح المجال للفكر المبدع بل ويقص جناحيه ويجرد البحث المبدع من هدفه ودعائمه الداخلية . والانكى من ذلك ان هذا الموقف ينطوي على انحرافات في السياسة ، وهو لا يهدد بارتكاب بعض الاخطاء فقط بل يمكن ان يؤدي الى هزائم كبيرة . وتبدو العواقب الوخيمة التي يسفر عنها التخلي عن التراث الماركسي اللينيني الفكري والسياسي على المثال المأسوي للحزب الشيوعي الصيني . فان كل خطوة قامت بها جماعة ماوتسي تونغ في طريق الانحراف عن الماركسية اللينينية كانت درجة جديدة لانحطاطها المعنوي والسياسي . وكان العمل المشين الذي قامت به بكين بشن العدوان المسلح على فيتنام الاشتراكية تعبيرا مكثفا لهذا الانحطاط . وبهذا العدوان الغادر والوقح تداس كل مبادىء الاممية كما انه يظهر بكل جلاء ما يؤدي اليه التعصب القومي الذي بلغ في الصين حده الاقصى .

لقد اجتازت الحركة الشيوعية في طريق تطورها شوطا كبيرا وقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف «ان الظروف التي تعمل فيها اليوم الاحزاب الشقيقة متنوعة ومعقدة للغاية . فلا يوجد الان ولا يمكن ان يكون مركز واحد لقيادة الحركة الشيوعية . وان كل حزب يعمل باستقلال تام خطه السياسي ، غير ان ذلك لا يستثني التنسيق الطوعي النشيط في عملها في مجال النضال ضد العدو المشترك بل يجعله ضروريا بوجه خاص» .

لقد اصبح العمل الاممي المشترك للشيوعيين وكل الكادحين من اهم العوامل واكثرها وزنا لتحديد ميزان القوى على الصعيد العالمي . وان اضعاف هذا التعاون يستغله اعداؤنا الطبقيون وكذلك الاوساط الرجعية ضد الحركة ككل وبالدرجة الاولى ضد حلقاتها التي توجه الامبريالية ضدها في هذه اللحظة او تلك ضرباتها الرئيسية .

ان التضامن في النضال ضد الامبريالية وضد سياستها الاضطهادية والعسكرية كان ولا يزال محورا للاممية .

«برافدا»
موسكو



صورة العدد



استقبل عمال مصنع الالات البصرية في لينينغراد عام ١٩٧٩ بنجاحات جديدة ، ان هذه المؤسسة التي نفذت مهام السنة الثالثة من الخطة الخمسية قبل الموعد المحدد ، قد ادخلت في الانتاج التكنيك المتطور والعمليات التكنولوجية المتقدمة .

ان حوالي ١٠٠ بلدان ، بما في ذلك جميع بلدان «سيف» تستورد اجهزة هذا المصنع التي تحمل علامة (لومو) .

في الصور : آنا كاشتينا تعرض آلة التصوير الاوتوماتيكية (٣٥ ملم) ذات العين الالكترونية والمسماة (اليكترا-١١٢) وآلة التصوير السينمائي (الزوزر) . وجميع هذه الالات طرحت في الاسواق منذ الايام الاولى لعام ١٩٧٩ .

في الحق قوة، والحق الى جانب فيتنام

لاتزال هيئة التحرير تتلقى رسائل من القراء الذين يعربون فيها عن موقفهم ازاء اعتداء الصين على جمهورية فيتنام الاشتراكية . وفيما يلي ننشر بعضا منها .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام !

باعتراف الاتحاد السوفيتي بالنظام الايراني الذي قهر الامبريالية وحليفتها الرجعية اندفعت العسكرية الصينية بالهجوم على فيتنام الاشتراكية ، وقامت الرجعية العربية بواسطة سماسرتها في اليمن الشمالية بالاعتداء على اليمن الديمقراطية .

الا نقول للزمرة الحاكمة في الصين ؟ ارفعوا ايديكم عن فيتنام التي لقنت الامبريالية درسا لاينسى ، وستضيف فيتنام الاشتراكية انتصارا جديدا على الغزاة الصينيين .

ان جميع الدول التقدمية بقيادة الحليف الامين الاتحاد السوفيتي العظيم ستقف الى جانب فيتنام ضد المعتدين ، وضد التحرك الامريكي الرجعي وان غدا لناظره قريب .

القدسي بن احمد
(اليمن)

كوبا مع فيتنام

عندما سمعت نبأ اعتداء الصين على فيتنام شعرت مثل جميع مواطني بلادي بالم عميق لكل ما قاساه هذا الشعب الباسل من الامبريالية الاميركية ومن سبقها من المعتدين . وفي الوقت الذي يثار فيه اهتمام خاص في العالم بالوضع العصيب الذي يعيش فيه اطفال عديدون ، وفي الوقت الذي تجري فيه الحملة في اطار عام الطفل العالمي تفشى دموع الالم والرعب مآسي الاطفال الفيتناميين رغم ان الكثيرين منهم لما تجف دموعهم بعد .

ان على انصار السلام وعلى كل من يناضل من اجل العدالة والانسانية الا يقفوا موقف اللامبالاة ازاء هذا العمل الاجرامي المشين ، لقد اظهر الماويون بعدوانهم على فيتنام عداءهم المستكلب للشيوعية ، ان في الحق قوة ، والحق الى جانب فيتنام .

يقول مثل قديم : «رب غرابا يقلع عينك» والامبريالية الاميركية تطعم الغراب الجديد ناسية عبر الحرب العالمية الثانية وغير واقفة في ادراك ان اللعبة تقدر اخطر بكثير في عصرنا .

ان الحكومة السوفيتية التي تعتبر مثالا ناصعا للعدالة ، والدائم بدأب عن حقوق الانسان تحذر العالم منذ فترة طويلة من خطر حرب جديدة تكون كارثة لجميع الشعوب ، وتناضل دون كلل من اجل تلافيها ، وان العائق في طريق تسوية الوضع هو اعمال الامبريالية ، وعلى راسها الامبريالية الاميركية واعمال حليفتها الصهيونية التي يخون قادتها البروليتاريا العالمية وشعبهم بالذات ، ويرغمونه على العيش في نار .

لقد مد الاتحاد السوفيتي الى فيتنام يد الصداقة ، كما فعل بالنسبة لنا ولغيرنا من الشعوب ، اما القيادة الصينية فتعتبر اليوم الاتحاد السوفيتي عدوها الرئيسي ... لقد اثار هذا العدوان السافل الذي قام به خونة لا مجال للشك في خيانتهم ، سخط العالم بسبب طابعه غير العادل واللاشرعي ولانه موجه ضد شعب ابى يبتغي السعادة للجميع .

ان فيتنام ليست وحيدة ، كوبا مع فيتنام فيتنام ستنتصر .

اندريا كامبوس
(كوبا)



«ارسل لكم هذه الصورة التي نشرتها صحيفة الشباب الكوبية «خوفنتود ربيلده» ، وقد التقطت خلال اجتماع تضامني مع الشعب الفيتنامي البطل ، مع نضاله ضد العدوان الصيني الخطر» .

هذا ماكتبه في رسالته الى هيئة التحرير جوان كارلوس غارسيا . «فيتنام ستنتصر» .. هاتان الكلمتان كتبتا على اللافتة التي رفعتها طفلتان كوبيتان .

عمل عدواني غادر

غريبة هي اطوار الصينيين . فالعالم كناقض اقوالهم على الدوام سواء اكان ذلك يتعلق بالهند او بالهند الصينية او الولايات المتحدة الاميركية او الاتحاد السوفيتي . الم توجه الصين ضربة غادرة الى الهند في مطلع الستينات في الوقت الذي كانت تتحدث فيه عن التعايش السلمي ؟ الم تتحدث الصين عن تحسين العلاقات مع حكومة الهند المركزية في الوقت الذي كانت تحرض فيه الجماعات المناوئة للحكومة في مناطق الحدود على الانتفاض ؟ كان هذا في الماضي ، فماذا يجري الآن ؟ لا شيء سوى التغييرات في قيادة الصين ولا عجب في ان الصين تواصل ذات السياسة الانتهازية . والا فكيف يمكن فهم تقارب الصين مع البلدان الغربية التي اطلقت عليها (اي الصين) لقب المستعمرين الغاشمين ؟

منذ فترة وجيزة اسهب «دينغ» في الكلام عن الهيمنة الروسية وعن العدوان الفيتنامي في كمبوتشيا . واثناء زيارته للولايات المتحدة الاميركية اطلق اتهاماته ضد الاتحاد السوفيتي قائلا ان الاتحاد السوفيتي هو المسؤول عن ازدياد التوتر الدولي بسبب سعيه للسيطرة العالمية . ان اي انسان عاقل لن يصدق اقواله بعد ما جرى من احداث . لكن العدل يقضي بان توجه هذه الاتهامات الى بلاده وسياستها ، والا لكان من العسير فهم قرار الصين بالهجوم على البلد الصغير المجاور . لقد آن له ان يدرك عقم محاولاته خداع الرأي العام العالمي واخفاء نواياه الحقيقية الشريرة واهدافه التوسعية . وفي طريق عودته من الولايات المتحدة الاميركية كان يتصور نفسه معلما يرغب في معاقبة طفل صغير حيث تحدث في اليابان عن نيته في «تلقين» درس لفيتنام ، وكانت هذه نكتة العام . ويبدو انه قد نسي آنذاك ان دولة كبرى قد تلقت درسا في هذا البلد ، وحتى المستعمرون الفرنسيون تلقوا درسا على يد الشعب الفيتنامي منذ مدة لا يمكن اعتبارها بعيدة جدا ، الا ان جميع هذه الوقائع التاريخية لم توقف الصين ، ولم تحملها على العدول عن مخطط فيلسع في «تلقين» درس لفيتنام ، وربما كانوا على ثقة مسبقة بالنصر على البلد الصغير وشعبه ، ولكن من الافضل التذكر بان الحروب ليست بدروس جديدة على الفيتناميين .

لقد اثارت الصين بحق غضب جميع القوى المحبة للسلام في العالم جراء اتباعها مخططات الهيمنة وممارستها سياسة التسلط وأشعال نيران الحروب ، اما فيتنام ، فان العالم كله معها .

شنا راما براساد
(الهند)

الكلمة للشعب الصيني

ان عدوان القوات المسلحة للصين الماوية ضد شعب فيتنام البطل هو ذروة الخيانة للمبادىء الماركسية-اللينينية من قبل الماوية ، ومصدر خطر على قضية السلام العالمي .

لا شك في ان الشعب الصيني يشهد كذلك على هذه الخيانة وسياتي يوم يقول فيه كلمته بهذا الصدد ونامل في ان يتم ذلك سريعا .

آليا وكمال اراالكي
(فنلندا)

الحقيقة ... ستنتصر

لقد صعقني نبأ هجوم القادة الصينيين على جمهورية فيتنام الاشتراكية . ان هذا الهجوم هو انتهاك خطير لميثاق هيئة الامم المتحدة وتهديد للسلام في العالم كله .

ان على البلدان المجاورة لجمهورية الصين الشعبية ان تكون حذرة دوما وان تراقب بيقظة وانتباه السياسة الخارجية الصينية ، وان تكون مستعدة للرد على تصرفاتهم العدائية ، ان الناس في العالم كله يعرفون ان الاستعمار الاميركي هو الذي حاول تدمير فيتنام ، وان ملايين الناس قتلوا تحت وابل القنابل الاميركية ولكن بالرغم من العدوان الاميركي الامبريالي فان الشعب الفيتنامي قد انتصر . وليس على الارض قوة تستطيع ان تخيف الاشقاء الفيتناميين الابطال فالحقيقة ستنتصر ، فالنصر دوما الى جانب الحقيقة .

ونستطيع القول ان الامبرياليين الاميركيين والمتسلطين الصينيين قد اصبحوا «اصدقاء حميمين» ، ان الزعماء الصينيين يهددون بلدان جنوب شرقي اسيا .

اماتوسو
(نيبال)

بدني يقشعر من الاعمال الوحشية

ارد ان اقول رايي في عدوان الصين الهمجي على فيتنام البطلة . لقد ناضل الفيتناميون الابطال طوال ثلاثين عاما ضد العدوان الامبريالي وانتصروا انتصارا مجيدا . وكان على الاميركيين ان ياخذوا العبرة من هزيمتهم التامة .

لقد وقع تنغ هسياو بينغ اثناء زيارته للولايات المتحدة الاميركية اتفاقيات عديدة مع كارتر ، وعاد الى بلاده ليغزو فيتنام المسالمة . والترى بينغ علنا على الاتحاد السوفيتي دون اي اعتراض من جانب الشخصيات الرسمية الاميركية حتى انهم لم يعارضوه في دعوته الى الحرب النووية . وقد غدا من الواضح الآن ان مخططات الصين المشؤومة بصدد السيطرة العالمية تفضل الامبرياليين الاميركيين كشركاء يسعون الى الحرب النووية مع استخدام القنابل النيترونية ضد عالم الاشتراكية .

التي يقشعر بدني اشمئزازا وكرها للاعمال الوحشية والارهاب وعداء الصين الهمجي تجاه فيتنام ، والتي اخجل من كوني اميركي في بلد يدعم اعمال القتل والمخططات العدوانية المجرمة ضد سياسة الانفراج والسلام والاشتراكية ، ومن اجل الارباح .

باميلا لويس
(الولايات المتحدة الاميركية)

الكلمة الحاسمة للعرب

تمت في واشنطن مراسيم التوقيع على المعاهدة المصرية الاسرائيلية الانفرادية . وبذلك بلغت خيانة السادات نهايتها المنطقية .

لقد شارك في صياغة الصفقة التي بدأت في كمب ديفيد وانتهت في واشنطن الاطراف المعنية اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية والقيادة الحالية لمصر التي انتحلت حق التصرف باسم الشعوب العربية بما في ذلك باسم الشعب العربي الفلسطيني .

ما الذي حصل عليه كل من الاطراف ؟

لاشك في ان الصهيونية العالمية يمكنها ان تعتبر المعاهدة ، وفقا لمخططاتها في انشاء «اسرائيل الكبرى» ومواصلة التوسع الكبير في العالم العربي ، نصرا «تاريخيا» لها . فقد اعترفت حكومة اكبر بلد عربي قانونيا باسرائيل التي انتهجت ازاء جيرانها منذ الايام الاولى لقيامها سياسة العدوان واغتصاب الاراضي وانتهاك حقوق الشعوب العربية الشرعية وبالدرجة الاولى الشعب الفلسطيني . وبالتالي تمنح المعاهدة اسرائيل عمليا الحق في اضفاء صفة شرعية على احتلال الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان . وكشفت المعاهدة «اوتوماتيكيا» ايضا ادعاءات اسرائيل بالقدس كلها وتستثني امكان انشاء دولة فلسطينية مستقلة ، وهذا ما يتفق في الاساس مع المزاعم الصهيونية حول انه «... لا مكان لدولة ثالثة» بين اسرائيل والاردن ان جوهر المعاهدة هذا قد اعرب عنه بكل وضوح عشية التوقيع عليها رئيس وزراء اسرائيل بيغن الذي اعلن بوقاحة ان «اسرائيل لن تعود ابدا الى الحدود التي كانت قائمة قبل حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ ، ولن تسمح اسرائيل ابدا بانشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، وان القدس-الوحيدة والموحدة-ستظل ابدا عاصمة اسرائيل» .

ان هذه المعاهدة تفتح امام اسرائيل والاحتكارات والمنظمات الامبريالية والصهيونية العالمية امكانات لابأس بها في مجال التوسع الاقتصادي والايديولوجي في العالم العربي .

واخيرا فان لحقيقة الصيغة القانونية لخروج مصر بامكاناتها الهائلة من صف البلدان العربية وعقد تحالف «سلمي» معها اهمية بالنسبة لاسرائيل . غير ان هذا التحالف مربح لا لاسرائيل وحدها .

لماذا يعطي هذا التحالف-الصفقة للولايات المتحدة الاميركية ؟ لنتجه الى المصدر الاساسي .

لقد تحدث كارتر في مأدبة الغداء التي اقيمت في البيت الابيض في ٢٧ شباط (فبراير) على شرف محافظي الولايات . وقد قال في معرض اجابته عن السؤال حول رد فعل الولايات المتحدة بصدد الثورة في ايران والتهديدات الموجهة الى اسرائيل والمفاوضات المقبلة في كمب ديفيد قال مايلي : «ساكون صريحا للغاية معكم . انني اعتقد بان هذا يزيد من اهمية مصر كعامل استقرار في العالم العربي طالما ان ايران لايجوز اعتبارها بعد ، اذا كان من الممكن على العموم اعتبارها في زمن ما «دركي» هذه المنطقة انني اعتقد بانهم سيعتبرون مصر في المستقبل بعد سكانها الهائل وقواتها المسلحة الكبيرة عامل استقرار قويا الى درجة اكبر بكثير مما هي عليه الآن» .

اجل ، ليس هناك كلام اكثر صراحة من هذا وينبغي ان نضيف الى هذا فقط ان الشخصيات الرسمية الاخرى في الولايات المتحدة الاميركية قد تحدثوا غير مرة بمثل هذه الصراحة عن ان «الدركي» استدعي للخدمة من اجل حماية النهب «الحر» للنفط العربي وقمع حركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج العربي وفي افريقيا ، وان «القوات المسلحة الكبيرة» المصرية تبقى بعد بلوغ «السلام» مع اسرائيل وهي بالطبع ليست للنضال ضد العدوان الاسرائيلي ، وان انشاء الحلف العسكري الجديد في الشرق الاوسط والقواعد العسكرية الاميركية في اسرائيل ومصر يرمي الى الهدف نفسه وهو حماية مصالح الاحتكارات النفطية ويهدد تهديدا مباشرا الكيان المستقل لجميع بلدان هذه المنطقة كما انه موجه ضد الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية .

ان الطرف الثالث في الصفقة هو مصر والتي ترى بوضوح تام الثمن الباهظ الذي تدفع على مصر ، وعلى البلدان العربية الاخرى بسببها ان تدفعه لقاء هذه الصفقة . ما الذي تحصل عليه مصر لقاء ذلك ؟ سيناء مع سيادة مصر المحدودة عليها (وبعد ثلاث سنوات) والوعود بالمساعدة الاميركية التي ينبغي ان تنفق بالدرجة الاولى على تنفيذ وظائف الدركي .

ان المعاهدة لم تحل ولم يكن لها ان تحل اية مشكلة من المشاكل الاساسية لازمة الشرق الاوسط : الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في الوطن وفي انشاء دولة مستقلة ، واستعادة وضع القدس والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في الكيان المستقل ولهذا فان المعاهدة لاتؤدي الى السلام بل تنطوي على خطر حروب عدوانية جديدة ، كما جاء في بيان القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي نشر في دمشق .

ان الرأي العام العالمي يعرف جيدا الموقف المبدئي للاتحاد السوفيتي ازاء حل ازمة الشرق الاوسط ، موقف الدعم الحاسم للقضية العادلة للشعوب العربية المناضلة . وقد انعكس هذا الموقف مجددا في البلاغ المشترك عن نتائج زيارة اندريه غروميكو لسورية الذي جاء فيه : «وقد استنكر الجانبان هذه المعاهدة بحزم لكونها موجهة ضد مصالح العرب بما في ذلك الشعب المصري واعربا عن الاعتقاد بان هذه المعاهدة تستهدف ابقاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية التي اغتصبتها عام ١٩٦٧ الى الابد ، وكذلك ضم الجزء الشرقي من القدس والحيلولة دون احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . ويؤدي عقد المعاهدة الى ازدياد التوتر في هذه المنطقة ويشكل عائقا كبيرا في طريق احلال سلام عادل في الشرق الاوسط» .

لقد تسنى للامبريالية والصهيونية العالمية فعلا ان تشدا الى طرفهما قيادة اكبر بلد عربي غير انهما لم تاخذا بالحسبان انه قد ولت منذ زمن بعيد تلك العهود حيثما كان من الممكن ان تقرر مصائر الشعوب من وراء ظهرها وخلافا لارادتها . وان الدليل الساطع على ذلك هو الثورة الشعبية في ايران . وتدل على ذلك ايضا دلالة مقنعة موجة الاحتجاج العارمة التي اجتاحت كل ارجاء العالم العربي وكلمة «لا» الحاسمة التي تقولها جميع الشعوب العربية للمعاهدة المصرية الاسرائيلية الانفرادية . وستقول الشعوب العربية بالذات بما فيها الشعب المصري باسم التاريخ كلمتها الاخيرة والحاسمة .

عادل قربانوف

الجنوب العربي :

من يصب الزيت على النار ولماذا ؟

تورد وكالات الانباء اخبارا مقلقة عن اعمال الولايات المتحدة المؤدية الى ازدياد التوتر في جنوب شبه جزيرة العرب . فبعد ان توصلت الجامعة العربية الى تسوية الخلافات بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تسوية سلمية ، تقوم الولايات المتحدة باعمال تستهدف تحويل التوتر الناشئ بين البلدين الى نزاع خطر .

لقد وقع رئيس البيت الابيض قبل فترة وجيزة على مرسوم يقتضي ارسال كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية بما في ذلك الطائرات المقاتلة والدبابات والناقلات المصفحة والذخائر الى اليمن الشمالية . وستبلغ قيمة الارساليات العسكرية الامريكية الى الجمهورية العربية اليمنية ٤٠٠ مليون دولار . وكانت وزارة الحربية الامريكية قد ارسلت الى صنعاء خبراء عسكريين وقنابل ومدافع مضادة للطائرات ، وذلك من اجل ان تصب الزيت على نار النزاع بين الدولتين اليمنيتين . ان لاشعال النزاع عن عمد واشراك بلدان عربية اخرى فيه اهدافا بعيدة المرمى منها تحويل النظر عن الصفقة المصرية الاسرائيلية واضعاف العرب امام محاولات تل ابيب تحقيق مخططاتها العدوانية والتوسعية .

لقد شهدنا سابقا محاولات اشراك بلدان عربية اخرى في الخلاف بين الدولتين اليمنيتين لقد اقترحت وزارة الدفاع الامريكية على الاردن كما افادت الصحف الامريكية ، ان يرسل الى اليمن الشمالية مدربيه والى العربية السعودية طائراته . وفي الوقت نفسه كانت تفرض على الرياض ان توافق على ارسال ١٨ مقاتلة امريكية وكانت واشنطن تبغي تحويل انظار الدول العربية وفي مقدمتها الدول المعتدلة ، عن المؤامرة المصرية الاسرائيلية . من المعروف ان العربية السعودية والاردن قد شاركا في مؤتمر القمة العربي الاخير الذي استنكر اتفاقيات كامب دافيد وحدد العقوبات التي يجب ان تفرض على مصر في حالة توقيع معاهدة الصلح الانفرادية مع اسرائيل . ومن بين تلك العقوبات مقاطعة مصر اقتصاديا وسياسيا ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى عاصمة عربية اخرى . ولا شك في ان مشاركة العربية السعودية في هذه العقوبات يمكن ان تكون حساسة بوجه خاص لانها تقدم معونة مالية كبيرة لمصر .

اود ان اذكر بان قوى الامبريالية والصهيونية قد احدثت بعد عقد اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٥ ازمة لبنان لتحييد رد فعل العرب السلبي ، على ذلك العمل الانفرادي ويثار الان نزاع بين الدولتين اليمنيتين من اجل الغرض نفسه .

ان وزارة الدفاع الامريكية تستفيد الان من احداث جنوب شبه جزيرة العرب كذريعة لتوسيع التدخل في شئون الشرق الاوسط والتهديد باستخدام القوة العسكرية الذي تقدم به براون وزير الدفاع الامريكي وشليسنجر وزير الطاقة ومن المقصود ، كما يتبين من اخبار الصحف الامريكية ، تنفيذ مخططات واسعة لترسيخ المواقع الاستراتيجية للامبريالية في الشرق الاوسط التي زعزعتها الثورة الايرانية .

ويجري في جو من تصاعد الحملة العسكرية انجرار الولايات المتحدة المباشر الى شئون الشرق الاوسط عسكريا . فهي تقوم ، كما قالت صحيفة «واشنطن بوست» نفسها ، بمشاورات حول توسيع وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي كلها وتساعد على عقد معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل كاساس جديد لتعزيز المواقع الاستراتيجية .

ان الحلف المصري الاسرائيلي الجاري تشكيله يكلف بتنفيذ وظائف الدركي قبل كل شيء ولكن ضد من ؟ ان الجواب عن هذا السؤال واضح انه سيوجه ضد العرب عامة . ويجب ان تكون معاهدة «الصلح» جسرا تنطلق منه الآلة العسكرية الامريكية الى الشرق الاوسط . وتقول الانباء ان النية تتجه الى وضع القواعد الحربية الموجودة في سيناء تحت المراقبة الامريكية وسيوفد عدد اضافي من المستشارين العسكريين الامريكان الى اسرائيل ومصر . وقد بدأ الحديث حول عقد معاهدة امن بين الولايات المتحدة واسرائيل ، تبرز امام العالم «كمجموعة من الضمانات الامريكية» وتكون في الحقيقة «مظلة امريكية» تحمي سيطرة تل ابيب على الاراضي المغتصبة .

وستزيد من التحكم العسكري الامريكي فتتمنى المنطقة مرابطة الاسطول الامريكي السادس فيها ، وكذلك مشروع انشاء الاسطول الخامس في المحيط الهندي .

ان التنظيمات البوليسية الجديدة في الشرق الاوسط يجب ان تحل محل النظام الذي سقط في ايران والذي كان مواليا للولايات المتحدة، وكذلك محل حلف السينتو المنهار . وتهدف تلك التنظيمات ايضا الى ان تضمن بمختلف الطرق بما في ذلك استخدام السلاح ، المصالح الامريكية كالاستفادة من مصادر النفط الموجودة في الشرق الاوسط وقمع نضال الشعب العربي الفلسطيني ، والحركات العربية المعادية للامبريالية . في هذه الظروف يستخدم النزاع في جنوب شبه جزيرة العرب كذريعة للتدخل الامريكي ، غير ان حقيقة اسباب هذا التدخل واضحة للجميع . ويلقى مخططو البنتاغون الخطرة ردا لائقا من قبل الدول العربية لقد رفضت العربية السعودية قبول سرب من الطائرات حاولت واشنطن نقله اليها في صدد احداث اليمن . كما رفضت حتى والكويت ايضا اقتراحات براون وزير الدفاع الامريكي اثناء رحلته الاخيرة الى الشرق الاوسط ، حول توزيع القوات الضاربة الامريكية الخاصة في البلدان المنتجة للنفط ، لحماية مصادر النفط في منطقة الخليج العربي .

يوري غلوخوف

على مسرح الشرق الاوسط

مصر تعرض بروعة وحدتها مع العالم العربي

بريشة ايفانوفا

الصحف والانفراج

المراسلون الاجانب في موسكو

ستنشر ، ابتداء من هذا العدد ، سلسلة من المقالات تحت عنوان «الصحفي والانفراج» . بقلم الصحفيين الدوليين .. فسيفولود سوفينسكي وتانكرد غولينبولسكي : وفيما يلي المقالة الاولى بعنوان .

ان وفرة الانباء المتنوعة هي احدى سمات عصرنا . وقد اطلق هواة الاسماء الرنانة على هذه الوفرة اسم «الانفجار الاعلامي» . ان الناس يهتمون الان اكثر من ذي قبل بما يجري من حولهم . ويرغبون في الاطلاع على الاحداث وبخاصة تلك التي لها علاقة بمستقبل حياتهم اي الاهتمام بالاحداث السياسية .

ولا غرابة في ذلك ، اذ يتوجب علينا استخلاص العبر من دروس التاريخ . ورغم جميع نداءات الغرب لنسيان احداث الحرب العالمية الثانية فان افران اوسفينتسيم لم تبرد بعد في ذاكرة جيلنا ، ولم ينقشع الغاز من زنزانات «داخاو» لقد كتب هايدريك سميث مراسل نيويورك تايمس السابق بموسكو في كتابه «الروس» المعادي للسوفيت والذي اثار ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الاميركية «ان الحرب العالمية الثانية هي مجرد حدث قليل الاهمية بالنسبة لمعظم الاميركيين ، كفصل من تاريخ كاد يصبح غابرا» الا ان ذلك لايقتصر على هذا المؤلف ، فحتى بعض الشخصيات الرسمية في الغرب تدعو الى نسيان الحرب . فما الذي يمكن قوله بهذا الصدد ؟ لم يقيض لسكان اميركا ، لحسن حظهم ، أن يعانوا من اهوال الحرب ، فلم تنفجر على اراضي بلادهم قنابل العدو ، ولم تزحف جحافل الدبابات ذات الصليب المعقوف ، ولم تهدم المدافع ولم تتهدم المدن والمصانع ولم يمت الاطفال والنساء والشيوخ برصاص الغزاة . وكان الجنود الاميركان الشباب قد اتجهوا الى ماوراء المحيط ، وهناك في ميادين اوروبا ، حاربوا الفاشية ، ولم يعد قسم منهم الى وطنه . وكانت الصحافة الاميركية تعلن ان عدد الاميركيين الذين ماتوا بسبب حوادث اصطدام السيارات في الولايات المتحدة اكثر بكثير ممن لاقوا حتفهم في جبهات الحرب العالمية الثانية .

من المحتمل ان بعض سكان اميركا يعتبر الحرب ضد الفاشية «مجرد شيء قليل الاهمية» .

اما بالنسبة لشعوب الاتحاد السوفيتي الذي هب على اراضيه اعصار الحرب فان ذكرى الضحايا والمفقودين لن تتحول ابدا الى «مجرد شيء قليل الاهمية» .

ان الناس على كوكبنا يبدون اهتماما خاصا بالاتحاد السوفيتي ، وحتى المعلومات المغرضة عن بلادنا التي يتلقونها لن تحول دون هذا الاهتمام .

ويمكن ان يكون الازدياد المتواصل لعدد الصحفيين المعتمدين في موسكو دليلا واضحا على مواصلة اهتمام شعوب العالم بالاتحاد السوفيتي لقد كان عددهم ١٤٠ في عام ١٩٦٠ واصبح ٢٣٠ في عام ١٩٧٠ ومنذ اواسط عام ١٩٧٨ يقيم ويعمل في موسكو بشكل دائم اكثر من ٣٠٠ صحفي اجنبي ، يمثلون ١٢١ صحيفة ومجلة ، و٣٠ وكالة للانباء و٣٧ شركة للاذاعة والتلفزيون من ٥٠ بلدا من بلدان العالم ، اضافة الى الصحفيين ذوي المهمات المعينة .

وخلافا للعديد من بلدان العالم يحتاج المرء عمليا ، لكي يغدو مراسلا اجنبيا في موسكو فقط الى رسالة من الجهة التي سيمثلها ، موجهة الى القسم الصحفي في وزارة الخارجية السوفيتية وهو القسم الذي يهتم بالمراسلين الاجانب في بلادنا . ويهتم بهم ، بكل معنى هذه الكلمة فباستطاعتهم التوجه اليه للمساعدة في الحصول على شقة ، او على بطاقة لحضور العرض الاول لاحدى المسرحيات الخ . ولكن اي جواب سيتلقاه المراسل السوفيتي لو انه توجه بطلب مماثل الى وزارة الخارجية الاميركية او الى «وايت هول» ؟ فلنقارن هذا بما يواجهه صحفيونا في الخارج ففي بعض البلدان ينبغي على الصحفي ان يقدم سلسلة مقالاته المنشورة لكي يعتمد كمراسل صحفي . وفي عدد من بلدان اوروبا الغربية يوضع الصحفيون السوفيت ، وفقا للقوانين والتعليمات السارية هناك ، على مستوى واحد مع فئة «الايدي العاملة الاجنبية» . ومن الواضح لدى الجميع اي تمييز يتعرض له «العمال الاجانب» وينبغي على الصحفيين السوفيت ، في هذه الحالات ان يقدموا بانتظام شهادات التلقيح ضد مختلف الامراض الشائعة . بينما لا تنطبق هذه العملية المهينة على مواطني البلد المعني . والصحفيون السوفيت ملزمون ، في بعض البلدان ، بدفع ضريبة الدخل والضريبة الفدرالية وغير ذلك من الضرائب . كما توجد ضرائب جمركية غريبة ، حتى على المعدات التكنيكية التي لا يمكن للمراسل ان يعمل بدونها مثل آلة التصوير الفوتوغرافي او آلة التصوير السينمائية او التلفزيونية او آلة التسجيل وعلى الصحفيين ان يجتازوا ما يسمى بـ«المحادثة» من اجل تمديد الاقامة ، وفي بعض البلدان يلزم الصحفيون بالقيام بذلك مرة كل ستة اشهر ولا يقتصر الامر على الصحفيين وحدهم ، بل ويشمل افراد اسرهم ايضا . وقد حدد في العديد من البلدان عدد الصحفيين السوفيت ولذلك لاتستطيع هيئات التحرير السوفيتية ان تفتتح هناك مكاتب صحفية جديدة . وفي احيان كثيرة يتأخر النظر في طلب منح تأشيرة دخول المراسل اشهرا طويلة بل ويرفض الطلب في حالات عديدة ...

وخلافا للمراسلين الاجانب في البلدان الاخرى الذين يضطرون الى استئجار شققهم بانفسهم اضافة الى المراجعات الاخرى المضنية ، فان المراسلين الاجانب في موسكو لا يواجهون اية صعوبات ، اذ تنتظرهم الشقق والمكاتب المريحة وتتوفر لهم عادة امكانية اختيار الحي ، وغير ذلك من الطلبات التي تختلف مع اختلاف الامزجة .

ولكن يحلو لبعض الصحفيين الذين يجهدون في اعطاء صورة مشوهة عن الواقع السوفيتي ان يدعي «عدم توفر ظروف العمل الطبيعية للصحفيين الاجانب في موسكو، ويسكنون في احياء صغيرة لا يقطنها الا الاجانب لتسهيل مراقبتهم-اضافة الى وجود رجل بوليس عند مدخل الحي مما لايوفر امكانية الاتصال بالروس» . فماذا يمكننا القول بصدد هذه التصريحات ؟ ان مرددي الادعاءات المذكورة اما ان يكونوا قد عاشوا في الاتحاد السوفيتي دون ان يفهموا شيئا من نظامنا واما انهم يشوهون الحقيقة عن قصد ، لمصلحة من لايرغب في ان تخدم الصحافة مصالح تفاهم شعوب العالم . وفي هذه الحال نسمح لانفسنا بالشك ليس فقط في صحة اخبارهم ، بل وفي اخلاقهم المهنية .

ان الصحفيين وغير الصحفيين ايضا يعيشون بشكل اساسي في احياء صغيرة . ولكن ليس بسبب الرغبة في مراقبتهم . فبلدية موسكو هي المالكة لكل الرصيد السكني . وللحصول على شقق تتوجه مختلف المنظمات بطلباتها الى البلدية بالذات . وبعد ان ينظر مجلسها بالطلبات الواردة يخصص مساحة سكنية ملائمة للمؤسسات المتقدمة بطلباتها ، ومنها قسم السلك الدبلوماسي . وثمة بنايات يقطنها عمال مصنع واحد او اتحاد ابداعي واحد . كما توجد بنايات يقطنها الاجانب ، وهذا كل ما في الامر . اما ما يسمى «برجل البوليس» فانه لايقف هناك من اجل المراقبة ، بل من اجل حماية المواطنين الاجانب من اية ازعاجات عرضية وتشير الدلائل كلها الى انه يقوم بمهمته افضل من زملائه في نيويورك وواشنطن وعواصم الغرب الاخرى حيث تطلق العبارات النارية على شقق المواطنين السوفيت ، وتلقى المتفجرات على المؤسسات السوفيتية بينما تصمت السلطات وتتغاضى عما يجري .

اما كيف يجري الاتصال بالسوفيتيين ؟ ان الاتصال بالناس الذين ينبغي على الصحفي ان يتحدث الى قرائه عنهم ، لهو ، صراحة ، عامل حاسم بالنسبة له .

وهذا ما سيكون موضوع حديثنا في المقالة التالية .

اتساع العلاقات السوفيتية التايلاندية

(بقية المنشور على ص ٣)

خارجي واسع قامت به حكومة تايلاند . فجرت لقاءات بين رئيس الوزراء تشاماانان وزعماء فيتنام ولاوس وبورما وماليزيا اسفرت عن نتائج ملموسة . وافتتحت في بانكوك وهانوي في العام الماضي سفارتان للبلدين . واثناء زيارة فام فان دونغ رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية الى مملكة تايلاند في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨ ، اشير الى ان العلاقات بين هاتين الدولتين الكبيرتين في شبه جزيرة الهند الصينية قد قطعت شوطا معينا ، واثناء الاحداث الاخيرة في الهند الصينية اعلنت حكومة تايلاند معارضتها التدخل في شؤون كمبوتشيا الداخلية واستخدام اراضي تايلاند للقيام باعمال عدائية ضد هذا البلد .

عدوان الصين على فيتنام

الا ان عملية تطور شعوب جنوب شرق آسيا السلمي والتغلب على العواقب الوخيمة للتسلط الاستعماري وتوطيد الاستقلال والتقدم الاقتصادي والاجتماعي قد تقوضت جراء التدخل المسلح للصين العسكرية في فيتنام . واثار العدوان على فيتنام المآ عميقا في جميع البلدان الاخرى في المنطقة وفي العالم ، اذ انه كان ضربة موجهة الى كل البشرية المحبة للسلام ، والى ايمانها بمبادئ التكافؤ والسيادة المقدسة وباحترام حق الشعوب في السلام والابداع من اجل مستقبل افضل .

ان الشعوب لا تستطيع ان تتهادن مع العنف والطغيان ، ومع التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية ، ومع محاولات عزلها عن طريق الحضارة الواسع . ان نجاحات النضال التحرري لشعوب كمبوتشيا وايران والفانستان واثيوبيا وعدد من البلدان الاخرى تعكس بوضوح اتجاه تطور الاحداث في العالم . قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي : «ان اعداء التقدم وحدهم لا يريدون الاقرار بان هذه التحولات تنبت على تربة وطنية ... وانهم مستعدون لان يتهموا في ذلك ايا كان ومهما كان : البلدان الاشتراكية والانفراج وحتى العقائد الدينية . اما في الواقع فاذا كان لا بد من اتهام قوى خارجية ما فيجب اتهام الامبريالية وصنائعها» .

ان الاتحاد السوفيتي يدعم دعما تاما جمهورية فيتنام الاشتراكية التي ترغب في العيش بسلام مع تايلاند وجميع الدول ومع جيرانها-بلدان جنوب شرق آسيا .

لقد اعلن تشاماانان قائلا : «يتلخص دور الاتحاد السوفيتي في جنوب شرق آسيا بالحفاظ على السلام في هذه المنطقة . والناس في تايلاند كما في البلدان الاخرى في المنطقة يولون اهتماما جديا للقضية وقف اتساع النزاع في الهند الصينية . ومن اجل تحقيق ذلك لا بد ان تسعى الصين كذلك الى السلام والمفاوضات» .

الاستعداد لتوسيع التعاون

اعلن القادة السوفيت اثناء مباحثات موسكو عن الاستعداد لتوسيع التعاون مع تايلاند في مختلف المجالات ، وينطبق هذا تماما على الشؤون الدولية . وان الاساس الملائم لذلك هو تطابق او تقارب مواقف الاتحاد السوفيتي وتايلاند في عدد من القضايا السياسية الخارجية الهامة . وقد صرح ليونيد بريجنيف ان الاتحاد السوفيتي يتفهم جيدا جهود شعوب جنوب شرق آسيا ، الموجهة نحو توطيد سيادتها وامنها . وينبغي ان يقوم الامن الراسخ في آسيا على اساس مجموعة من المبادئ ، منها عدم السماح باستخدام القوة او التهديد بها في العلاقات بين الدول ، والاحترام الصارم للاستقلال والسيادة وحرمة الحدود ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . والتطوير الواسع للعلاقات الاقتصادية وغيرها من العلاقات على اساس التكافؤ التام والنفع المتبادل . ان تعميق عملية الانفراج وتطوير تعاون حسن الجوار بين دول القارة يستجيبان للمصالح الحيوية لجميع شعوب آسيا وكذلك لمصالح السلم العالمي وان الاتحاد السوفيتي المخلص لسياسته المحبة للسلام سيسهم في المستقبل ايضا اسهاما بناء في هذه القضية الهامة .

لقد جدد الاتحاد السوفيتي مؤخرا تاييده لاقتراح تحويل المحيط الهندي الذي توجد على شواطئه عشرات الدول ، الى منطقة سلام ويتفق بلادنا كذلك موقفا متفهما من فكرة اقامة منطقة سلام في جنوب شرق آسيا ، التي اقترحتها دول هذه المنطقة ، ومن بينها تايلاند ويحيي الاتحاد السوفيتي تصريحات قادة الدول الاعضاء في اتحاد بلدان جنوب شرق آسيا (آسيان) القائلة بانهم يهدفون الى تطوير التعاون الاقتصادي والثقافي ، وان هذا الاتحاد لا يحمل طابعا عسكريا .

واشير اثناء زيارة تشاماانان الى ان العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي وتايلاند قد تطورت في جميع الميادين تقريبا . فقد وقعت اتفاقية تجارية عام ١٩٧٠ ، وعقد بلدانا عام ١٩٧١ اتفاقية حول المواصلات الجوية . وساعدت هاتان الاتفاقيتان على توطيد الصلات بين شعبي بلدينا وعلى توسيع الروابط الاقتصادية والتجارية ويمكن الحديث الآن عن التحولات الايجابية في العلاقات السوفيتية التايلاندية . ففي العام الماضي زاد الاتحاد السوفيتي مشترياته من الكاوتشوك السلعة التصديرية التايلاندية التقليدية ، زيادة محسوسة . وتتعاون المؤسسة السوفيتية «تراكتور اكسبورت» للتجارة الخارجية والشركة التايلاندية «سيمس ماشينري» تعاونا ناجحا طوال سنوات عديدة . ومنذ وقت غير بعيد عقد اتفاق طويل الاجل لتوريد ٥٠٠ جرار سوفيتي خلال عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ . ويجري لاول مرة تصدير معدات اللحام والطباعة وماكينات قطع المعادن السوفيتية .

لقد قام مسرح الاوبرا والباليه الطاجيكي الذي يحمل اسم س . عيني بجولة فنية ناجحة في بانكوك في نهاية العام الماضي ، واستقبل لاعبو كرة السلة والتنس السوفيتيون استقبالا حارا هناك . وفي شهر شباط (فبراير) الماضي زار بلادنا وفد بلدية بانكوك برئاسة حاكم المدينة تش . تاماسيري .

وفي اثناء زيارة تشاماانان الرسمية التي جرت في جو ودي ، تم تبادل بناء للآراء حول مسائل واقع وتطور العلاقات السوفيتية-التايلاندية واشير بارتياح الى تمسك البلدين المشترك لمواصلة السير في طريق التوطيد الاحق للتعاون بين البلدين والاستخدام الافضل للامكانيات المتوفرة التوسيعه على اساس طويل الاجل .

[illegible]

حياة العاصمة

* قدم مسرح يرمولوفا مسرحية جديدة اسمها «الغرفة الخضراء» ، ماخوذة عن قصة «جيني فيليرس» للكاتب د. ب. بريستلي.

* اليمت في نهر موسكو المباراة التقليدية الحادية والثلاثون في السباحة وشارك فيها ٣٠٠ من هواة السباحة الشتاوية ، الذين يطلق عليهم اسم «فيل البحر» . وقد توجب في البداية تحطيم الجليد على النهر المتجمد .

* قدمت فرقة الرقص الشعبي في جمهورية جورجيا السوفيتية عروضها الفنية في القاعة المركزية للحفلات الموسيقية بموسكو .

* افتتح في نادي الادباء المركزي معرض عن حياة وابداع الكاتب البولوني ايفاشكيفيتش الحائز على الجائزة الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» .

* مضى زهاء اربعين عاما على تشييد مسرح الجيش السوفيتي في ساحة «الكومونة» . وتجرى هنا الان اعمال ترميم واسعة تشمل جميع اجهزة الصوت والاضاءة والكواليس والمسرح .

* شرعت دار النشر «بلاكات» باصدار سلسلة جديدة من اللافتات المكرسة لسنة الطفل العالمية .

* تلبية لدعوة من مجلس بلدية موسكو زار العاصمة وفد مجلس بلدية وارشو برئاسة بيليتسكي النائب الاول لرئيس المجلس واطلع الوفد على مختلف فروع اقتصاد العاصمة السوفيتية .

* عقدت دورة مجلس نواب الشعب لمدينة موسكو ونوقشت فيها التالهـا الوصايا والملاحظات الانتقادية التي وصلت من المواطنين خلال حملة انتخابات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

* جرى في العاصمة مؤتمر علمي موضوعه «حماية صحة النساء والاطفال في مدينة موسكو» . وبهذا الصدد نشير الى انه قد بنيت اخيرا ثلاث دور جديدة للتوليد واكثر من ثلاثين مستوصفا جديدا للاطفال ، ويجرى بناء مستشفيين للاطفال بالف سرير لكل منهما ودارين للتوليد و١١ مستوصفا للاطفال .

* بدأ مسرح «سلوفينسكي» الدرامي وهو من اقدم المسارح الدرامية في يوغوسلافيا ، بتقديم عروض في مسرح «ماياكوفسكي» .

* قدم مسرح «فاختانغوف» لاول مرة مسرحية الكاتب المسرحي الايطالي دي فيليبو «السحر المظلم» وقد اخرجها المخرج اليوغوسلافي بيلوفيتش .

* افتتح معرض «ابداع الصغار» في دار الطلائع في حي كالينين . وعرض تلاميذ المدارس الثانوية وطلاب المدارس المهنية فيه اجهزة وماكينات ومصنوعات تزيينية تطبيقية مختلفة .

* جرى في حديقة «سوكولنيكي» عيد الغابة والعصافير ، وضم البرنامج لقاءات مع علماء البيولوجيا وزراعة الغابات وتربية الازهار ، والاستماع الى تسجيلات اصوات العصافير وفقرات طريفة اخرى .

* افتتح في مكتبة لينين معرض «الانسان والمحيط الحيوي وحماية البيئة» وتضم المعروضات زهاء الف كتاب صدرت عندنا وفي الخارج في السنوات الاخيرة .

* انتهى بناء القسم الرئيسي في المركز العلمي لامراض القلب الذي يبنى باموال السبوت الشيوعية . وسيضم المجمع الجديد اكثر من عشرين بناية تزود مخابره وعياداته بالاجهزة العصرية لتشخيص ومعالجة امراض القلب .

وداع الشتاء

اخبار «انتوريست»

* زار موسكو اكثر من ١٠٠ سائح فرنسي في طريقهم الى احتفالات المهرجان الموسيقي «ربيع فلاديمير» الذي يقام في المدينتين الروسيتين القديمتين «فلاديمير» و«سوزدال» . وستشترك فيه افضل الفرق الموسيقية في المقاطعة والجمهوريات السوفيتية . وقد نظمت الشركة الفرنسية «فوایاج كولس» لزبائنها هذه الرحلة الى الاتحاد السوفيتي . ومن الجدير بالذكر ان مهرجانات الفنون بدات تقام في بلادنا منذ عام ١٩٦٤ . وسيقام المهرجان الموسيقي التالي في مدينة اوليانوفسك وسيكرس للذكرى التاسعة بعد المئة لميلاد زعيم البروليتاريا العالمية فلاديمير لينين .

* يوشك المعرض الدولي التقليدي في مدينة ليون (فرنسا) على الانتهاء ، وقد اشتركت فيه هذا العام مديريات للسياحة الاجنبية في جمهوريات لاتفيا وليتوانيا واستونيا اشتراكا نشيطا . وقد اطلعت واجهات العرض «انتوريست» زائري المعرض على الامكانيات السياحية ومعالم المراكز السياحية في مناطق بحر البلطيق وتقدم المنشورات والصور الملونة الجديدة وشرائح الفانوس السحري مساعدة كبيرة في اختيار خط الرحلة الى الاتحاد السوفيتي وفقا لاهتمامات السائحين .

زاوية من حديقة دير نوفوديفيتشي (بريشة ميخايلوف)

مؤتمر جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية

عقد في موسكو المؤتمر الثالث لجمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية ، الذي ناقش تقريرا عن عمل الجمعية وانتخب ادارتها الجديدة .

لقد اسست جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية في ٢٣ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦٧ بمبادرة من اوساط الرأي العام السوفيتي وتحولت خلال الفترة الماضية على تاسيسها الى منظمة جماهيرية تضم ممثلي اوسع فئات المجتمع السوفيتي واسر المؤسسات والدوائر الحكومية والمعاهد الدراسية والعلمية والكولخوزات والسوفخوزات الذين يسهمون بنشاطهم في القضية النبيلة الا وهي تعزيز الصداقة السوفيتية الجزائرية . ان لهذه الجمعية فروعا في عدد من الجمهوريات السوفيتية اما في تلك الجمهوريات حيث لا توجد فروع فيها فتقوم الجمعية بنشاطها في اطار جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية .

وقد نظمت فروع للجمعية كذلك لدى اسر الخبراء السوفيت العاملين في مدن بومرداس وعنابة ووهران وقسنطينة وسيدي بالعباس وسكيكدة وتلمسان من المدن . ويبلغ عدد تلك ١٧ فرعا . وهي تقوم بنشاطات ... لتعزيز الروابط السوفيتية ... واقامة اتصالات طيبة مع قادة ... المحلية وحزب جبهة التحرير ... وفروع اتحاد الشباب والنقابات ... النساء . وقد قال فيتشسلاف ... وزير التعليم العالي والمتوسط ... الاتحاد السوفيتي ، رئيس ادارة ... ان تاسيس الجمعية كان تعبيرا ... عن العطف والصداقة المخلصة التي ... الشعب السوفيتي لشعب الجزائر ... قضى على السيطرة الاستعمارية ... يسير في الطريق نحو ... وان الصداقة الحقيقية التي ... شعبينا تتعزز من عام لاخر .

... يليوتين قوله : ان جمعية ... السوفيتية الجزائرية تعير اهمية ... تطوير التعاون مع جمعية الصداقة ... السوفيتية لمصلحة بلدينا .

... المؤتمر بن محمود عبد الكريم ... الجزائري في الاتحاد السوفيتي ... المشارك في اعمال هذا المؤتمر ... كبير للعمل مضيا نشاط الجمعية ... منذ تاسيسها ومناقشة المسائل المختلف عليها ورسم آفاق جديدة للتقارب المثمر بين شعبينا والمساعدة على تبادل الاراء وتهيئة الظروف الملائمة لكي يتمكن شعب كل من بلدينا الاطلاع على ثقافة وتقاليد الشعب الاخر ولكي تتعزز بذلك عرى التضامن بينهما في السعي الى الانفراج والسلام والتقدم الاجتماعي وازدهار الشعوب .

... ان المعارض الجديدة لعرض الافلام ... الوثائقية والروائية قد اتاحت الفرص بالعمل المثمر في البلدين . وعدا ذلك ... مناسبة الاحتفال بالاعياد الوطنية والمناسبات الاخرى الهامة على توطيد التضامن وتبادل الذكريات عن النضال السابق من اجل ... مستقبل ... يليوتين من ... التي تضم ... ٨ ... التعامل ...

السيد بن محمود عبدالكريم سفير الجزائر في الاتحاد السوفيتي يلقي كلمته

يفغيني ايفانوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية يسلم فيتشيسلاف يليوتين الشارة الفخرية للاتحاد «لقاء المساهمة في قضية الصداقة» .

في دار الصداقة

* افتتح معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان «استصلاح الاراضي البكر ...» شعبيتاه . وقد التقط الصور ... فارفولوميف مراسل وكالة انباء «نوفوستي» بمناسبة الذكرى ... والعشرين لاستصلاح الاراضي البكر والبور .

* تم التوقيع على برنامج ... لعام ١٩٧٩ بين اتحاد جمعيات ... السوفيتية وجمعية الصداقة السوفيتية الايطالية وبين جمعية الصداقة ... السوفيتية . ويقتضي هذا البرنامج ... لقاءات ثنائية وندوات لمناقشة ... العصر الملحة ، وكذلك القيام ب... بمناسبة عام الطفل العالمي . وعلاوة على ذلك سيقام في الاتحاد السوفيتي ... الصداقة السوفيتية الايطالية ، و... الاتحاد السوفيتي في ايطاليا .

وقد قال فيتشلينتسر ... السكرتير العام لجمعية الصداقة ... السوفيتية ورئيس القسم الايطالي ... بالبرلمان الايطالي ، رئيس وفد ... في كلمته التي القاها اثناء توقيع ... التعاون ان هذه الوثيقة جاءت ... واضحا لتوسيع علاقات الصداقة ... بين الشعبين السوفيتي والايطالي .

* احتفل ممثلو الرأي العام ... ونشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع افغانستان ... الافغاني «النيروز الذي هو عيد ... وبداية الاعمال الزراعية . و... الخطباء ان العلاقات بين البلدين ... بنجاح . واشار محمد بكتين ... الافغاني في الاتحاد السوفيتي الى ... الكبيرة التي تتسم بها المعاهدة ... للصداقة والتعاون وحسن الجوار ... البلدين لمواصلة تطوير هذه ...

... تم اتحاد جمعيات الصداقة ... والجمعية السوفيتية للصداقة ... الثقافية مع البلدان العربية ... تحرير مجلة «المرأة السوفيتية» ... الصداقة بين الاطفال السوفيت ... في اطار عام الطفل العالمي .

... حفل بمناسبة عيد الاستقلال ... اليوناني . وقد تحدث في الحفل ... بوريس رياكوف رئيس الجمعية ... اليونانية ، الذي اشار الى ان ... بين البلدين تتطور بنجاح وان ... بين الشعبين السوفيتي واليوناني ... باستمرار . ثم تحدث في الحفل ... بولبراس السفير اليوناني في ... السوفيتي .

... احتفل نشطاء جمعية العلاقات ... السوفيتية الباكستانية بيوم ... باكستان - عيد الشعب الباكستاني ... الحفل الكساندر سيدورينكو ... الجمعية ، نائب رئيس اكاديمية ... في الاتحاد السوفيتي . كما تحدث ... اجتماع صاحب زاده يعقوب خان ... جمهورية باكستان الاسلامية في ... السوفيتي .

... حضر ممثلو الرأي العام السوفيتي ... جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي ... اليابان» والعلماء المختصون بشؤون ... حفلة تكريم كاتا ياما نائبة رئيس ... جمعية «اليابان-الاتحاد السوفيتي» ... بمناسبة عيد ميلادها الثمانين . وقد ... المجتمعون بحرارة كاتا ياما بالوسام ... الرفيع ، وسام الصداقة بين ... ، الذي نالته تقديرا لنشاطها ... الكبير .

... احتفلت في موسكو امسية للصداقة ... السوفيتية الليبية ، بمناسبة العيد الوطني ... للجماهيرية العربية الليبية الشعبية ... الاشتراكية وتحدث خلالها القائم بالاعمال ... في الاتحاد السوفيتي ابراهيم ... واشار الى التطور الناجح للعلاقات ... الليبية-السوفيتية ، واكد على ان الاتحاد ... السوفيتي يقف بثبات الى جانب الشعوب ... العربية في نضالها العادل من اجل ... الاستقلال والتقدم الاجتماعي ويقدم الدعم ... لقضيتها العادلة .

انقاذ حياة الانسان

ان تزويد المريض بكمية اضافية من الاوكسجين مع استخدام حجرة الضغط هو اتجاه جديد لوقاية الجسم من نقص الاوكسجين ومكافحة هذا الخطر اثناء العملية الجراحية .

وتستخدم هذه الطريقة لعلاج عيوب القلب الخلقية جراحيا في معهد باكوليف لجراحة القلب والاوعية التابع لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي وقد لجا العاملون في المعهد لاول مرة في العالم الى التوفيق بين تزويد المريض بكمية اضافية من الاوكسجين واستخدام جهاز الدورة الدموية الاصطناعية في حجرة الضغط . ويساعد ذلك على اجراء العمليات الجراحية حتى على قلوب الاطفال الصغار دون اللجوء الى نقل الدم .

وقد استخدمت حجرة الضغط مع الاوكسجين الاضافي لاول مرة ايضا اثناء توليد الحوامل المصابات بعيوب القلب الجسيمة الخلقية وغير الخلقية . وعملت الاجهزة الطبية المعقدة المصنوعة في بلادنا جيدا اثناء كل عملية .

البروفيسور بوكيريا الحائز على جائزة لينين ، رئيس المختبر

تنسيق جهاز الدورة الدموية

عملية جراحية على حيوان

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٠ ٤٧ ٢٩٤

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو . زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠٩ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزيلسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥٤

غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢٩

مغازن بيريوزكا رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٩٣ ٠٦ ٢٤٧

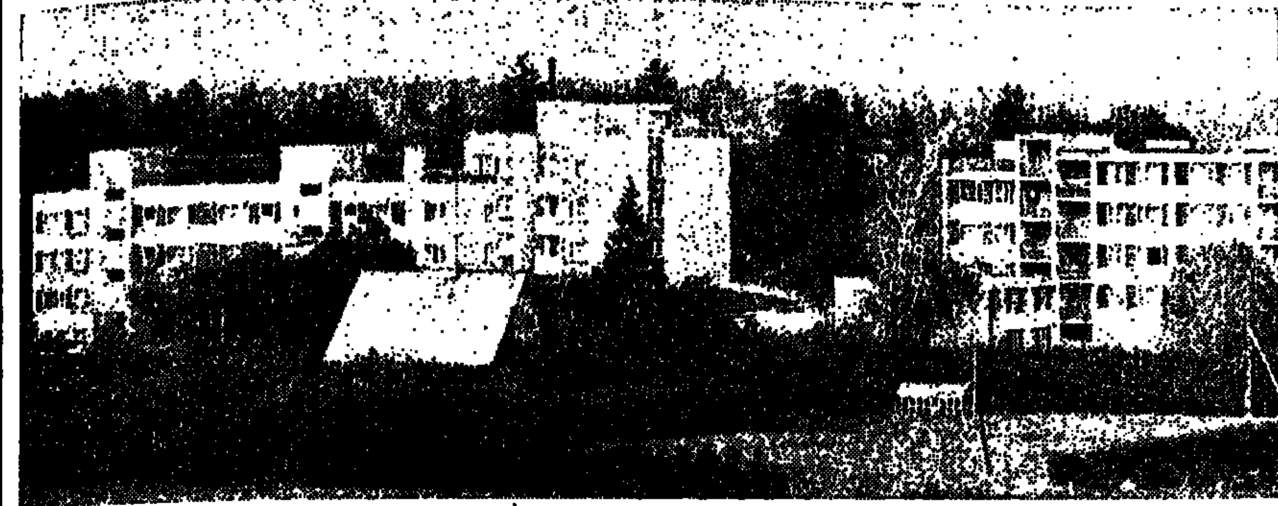
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ٤٦ ١٤٧

دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣



نيكولاى لاغوتين

السكرتير العلمى فى مجلس لجنة التخطيط ، دكتور فى فلسفة العلوم الاقتصادية »



فى احدى صالات المركز التجارى فى قرية ليكراسوفكا التى شيدت مؤخرا فى ضاحية مدينة خباروفسك

المدينة والقرية فى الاتحاد السوفيتى



فى احدى صالات المركز التجارى فى قرية ليكراسوفكا التى شيدت مؤخرا فى ضاحية مدينة خباروفسك

قليل من التاريخ

كانت القرية فى روسيا قبل الثورة متخلفة عن المدينة من الوجهة الاقتصادية ، اذ ان عشرين مليون مزرعة فلاحية كانت تملك ادوات فسل عتيقة ، مصنوعة من الخشب ، بل ان اكثر من ثلث المزارع كانت تفتقر حتى الى أدوات كهذه وكانت ماشية العمل هى الوسيلة الوحيدة لفلاحة الارض . وكان فى حوزة ٨٥ بالمائة من المزارع الفقيرة والمتوسطة الحال (١٧ مليونا) مما لا يزيد على ١٣٥ مليون هكتار من الارض اى نسبة ٣٧ بالمائة .

وان هذا المستوى الواطىء من تطور القوى المنتجة فى القرية (اوطا بكثير مما فى المدينة) كان من شأنه كمية قليلة من المنتجات الزراعية حين كان الفلاح الواحد يطعم ، علاوة على نفسه شخصين من سكان البلاد فقط وكذلك المستوى المتردى للغاية لمعيشة الفلاحين ، اذ ان دخولهم فى عام ١٩١٣ كانت اقل بحوالى ثلاث مرات من اجور عمال الصناعة . زد على ذلك ان مبالغ كبيرة كانت تستقطع من هذه الدخول الشحيحة لشتى المدفوعات التى بلغت نسبة ٢٠ بالمائة من دخول الفلاحين . وهنا نشير الى ان الضرائب والجبايات تقارب الآن نسبة ٣ بالمائة من الدخول .

وكانت تفصل بين المدينة والقرية هوة ثقافية عميقة . فلئن كان كل واحد تقريبا من اهالى المدينة فى عمر بين ٩-٤٩ سنة ملما بالقراءة والكتابة فان كل ثلاثة من اربعة من اهالى القرية كان لا يعرف القراءة والكتابة ، اى ان مستوى التعلم الابتدائى كان ادنى هنا فى المدينة ٢ر٤ مرة .

لقد الف الطبيب الريفى شينغاريوف فى مطلع القرن كتابا على اساس دراساته ظروف حياة الفلاحين فى قريتين فى محافظة فورونيج . وقد اثار كتابه المعنون «القرية المنقرضة» ضجة فى حينه . وقد عكس عنوان الكتاب البليغ بمنتهى الدقة واقع الحال فى قرية من روسيا قبل الثورة .

مطلع التحولات

واتخذت بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تدابير هامة مثل تأميم الصناعة الكبيرة والنقل والمصارف والارض . وحصل الفلاحون للاستثمار بلا مقابل على اكثر من ١٥٠ مليون هكتار من الاراضى علاوة على ما كانوا يملكونه سابقا . وأعفوا من تبالغ طائلة (٧٠٠ مليون روبل ذهبى كل سنة) هى مدفوعات الاستئجار ونفقات شراء الاراضى . وادت هذه التحويلات وغيرها الى نشوء علاقات متباينة تماما مع التى كانت بين المدينة والقرية سابقا . فلم تعد المدينة تستغل القرية بل انها صارت تقدم لها مساعدة دائمة ومتزايدة .

لكن كان لابد للتخلص نهائيا من التعارض بين المدينة التى الغيت فيها الملكية الخاصة وبين القرية التى كانت لا تزال تستند فى الاساس الى الاستثمار البضاعى الصغير ، من اعادة بناء هذا الأخير على اسس اشتراكية وتحقيق الانتقال الى طريق التدبير الاقتصادى الجماعى . وتم فى اجل تاريخى قصير للغاية (خلال عشر سنوات فعلا) تحقيق تحويل الزراعة تحويلا اشتراكيا ففى سنة ١٩٤٠ كان فى الاتحاد السوفيتى بدلا من ٢٠ مليون ونيف من المزارع ٢٣٧ الف مزرعة تعاونية كانت توحد ٩٦٫٩ بالمائة من البيوت الفلاحية و٩٩٫٩ بالمائة من المساحات المزروعة وازداد ادخال المعدات التكنيكية على جهد الفلاحين بثلاثة امثاله قياسا الى عام ١٩١٣ ، وعند ذلك تم استبدال حصان الفلاح فى الاساس بقوة ميكانيكية ارخص واقوى : بالجرارات والحاصدات الدارسات والسيارات والكهرباء .

وهكذا صارت المدينة والقرية تتطوران على اساس اقتصادى واحد هو الملكية العامة لوسائل الانتاج وعلى مبادىء واحدة اشتراكية للتسيير والتوزيع .

وطبيعى ان تظل حتى بعد ذلك بعض الفوارق بين المدينة والقرية . فبحكم ان امكانات البلاد كانت على امتداد حقبة طويلة من الوقت محدودة وان مبالغ ضخمة كان لابد من توجيهها الى انشاء وتقوية فروع الصناعة الثقيلة وتعزيز قدرة الاتحاد السوفيتى الدفاعية ، كانت الحاجة موجودة الى الاموال والوسائل لاعادة بناء القاعدة المادية التكنيكية للزراعة جذريا وظروف الحياة فى القرية وغير ذلك من اوجه حياة الريف فى الفترة السابقة للحرب . وفى الواقع استثمر لتطوير الريف عموما فى الفترة من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٤١ (حتى الاول من شهر تموز) ٦٫٩ مليار روبل يعنى ١٢٫٩ بالمائة من مجموع التوظيفات المالية فى تنمية اقتصاد البلاد .

ولهذا تباعدت المدينة والقرية ، مثلا ، من حيث مستوى تطور القوى المنتجة ومقاييس الانتاج وتجهيز العمل تجهيزا تكنيكيا .

النهج الجديد

لقد اتسمت العقود الاخيرة من السنوات فى حياة البلاد بسرعة زيادة القدرة الاقتصادية فكبر حجم الدخل القومى من ٨٨٠ مليار روبل فى الاعوام ١٩٦١-١٩٦٥ الى ١٢٣٠ مليار روبل فى الاعوام ١٩٦٦-١٩٧٠ والى ١٦٤٧ مليار روبل فى الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ . ويستخدم الدخل القومى اكثر فاكثر لضمان التحولات الجذرية فى مجال الانتاج والعمل والثقافة والمعيشة .

واتسم باهمية فاصلة من هذه الناحية الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى شهر آذار (مارس) عام ١٩٦٥ اذ ارسى اسس نهج جديد للسياسة الزراعية ، فاقر نظام جديد من حيث المبدأ لتخطيط انتاج وشراء المحاصيل الزراعية (خطط ثابتة لخمس سنوات) وبدل نظام حساب واستقطاع ضريبة الدخل من المزارع التعاونية (الامر الذى اتاح لها تقليل مجموع الضريبة الى النصف) ، واقرت اسعار جديدة ذات مبررات اقتصادية امتن واعلى بقدر كبير لشراء المحاصيل الزراعية ، وعلاوات على فائض الانتاج وكانت نتيجة ذلك ان الواردات الاضافية للمزارع التعاونية والحكومية فى السنوات ١٩٦٥-١٩٧٧ تجاوزت ١٧٠ مليار روبل .

ان زيادة التوظيفات المالية بهذا القدر اتاح امكان زيادة تجهيز جهد العاملين فى الزراعة بالطاقة الكهربائية زيادة كبيرة (حتى ١٩٫٩ حصان للعامل الواحد فى عام ١٩٧٧ اى اعلى ثلاث عشرة مرة من مستوى عام ١٩٤٠ و٢٫٦ من مستوى عام ١٩٦٥) ، وزيادة استخدام الاسمدة المعدنية بثلاث مرات وتوسيع البقاع المروية توسيعا كبيرا بعلم ان اكثر من ٦٠ بالمائة من مجموع الاراضى فى الاتحاد السوفيتى يقع فى المناطق الجافة وشبه الجافة .

وتم نتيجة لتمتين القاعدة الصناعية للزراعة ضمان تطور الانتاج الزراعى بخطى حثيثة . فخلال السنوات ١٩٦٦-١٩٧٧ تجاوز حجم الانتاج الزراعى الاجمالى (١٣١٤ مليار روبل) حجمه خلال الفترة المقابلة (السنوات ١٩٥٦-١٩٦٥) بمرة ونصف . والآن يؤمن كل مشتغل فى الزراعة القوت لنفسه ولتسعة اشخاص . اما حجم الانتاج الزراعى لكل فرد من سكان البلاد فيقارب ٤٨٠ روبلا اى اربعة امثاله فى عام ١٩١٣ .

لقد كانت ارصدة الاستهلاك الاجتماعية تلعب ولا تزال تلعب ، دورا هاما فى تقريب مستوى حياة سكان الريف والمدينة . وعن طريقها يؤمن فى الاتحاد السوفيتى تطبيق الحقوق الدستورية اى التعليم المجانى وزيادة المؤهلات والخدمة الطبية المجانية والمعاشات التقاعدية والمنح الدراسية والاعانات ودفع اجور الاجازات واعالة الاطفال فى مؤسسات ما قبل المدرسة وقس على ذلك . والآن يملك فى الريف ٦٧٣ شخصا من كل الف شخص عامل تعليما عاليا وثانويا وهذا اكثر بعشر مرات ونيف مما فى عام ١٩٣٩ وان التفاوت بين المدينة والقرية بهذا المؤشر تقلل بقدر كبير ويبلغ نسبة ٢٠ بالمائة . وخلال عشر سنوات فقط (١٩٦٦-١٩٧٥) ازدادت الواردات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية لدى اسر الفلاحين التعاونيين ٢٫٧ مرة (لدى اسر

(البقية على ص ١٤)



المكتبة والنظام الصحى فى سوفخوز [illegible] فى مقاطعة كراسنودار

التجربة الغنية للعلماء السوفيت كفيلة بتحقيق آمالنا



من آثار بصرى التاريخية

مسرح بصرى

زار موسكو فى اطار التبادل الثقافى بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية السورية السيد سليمان المقداد رئيس بعثة التنقيب الاثرى عن مدينة بصرى رئيس دائرة الاثار فى سورية وعضو مجلس المتاحف الدولى واكاديمية تاريخ العمارة القديمة فى روما ، وعضو المجلس الاعلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية فى سورية . وقد التقى معه مراسلنا وتوجه اليه بالاسئلة التالية :

س : ما هو الهدف من زيارتكم للاتحاد السوفيتى ؟

ج : ان زيارتى لا تقتصر على معالم الاثار التاريخية فى الاتحاد السوفيتى بل تهدف ايضا الى الاطلاع على وسائل صيانة القطع الاثرية وترميمها بالطرق والمعدات والتقنية الحديثة والى معرفة المراحل التى بلغتها اعمال ترميم المبانى الاثرية فى مدينتى سوزدل وفلاديمير ، وكيفية صيانة وابراز اثار مدينة سوزدل ونظام الاسكان فى بيوتها القديمة وبناء مدينة سوزدل الحديثة وتزويدها بالمنشآت السياحية واستثمارها وتطويرها . فيجرى فى بلادنا مشروع مماثل ، يتم تنفيذه فى مدينة بصرى بتوجيه ورعاية الرئيس حافظ الاسد ، وهو مشروع علمى واثرى وسياحى واجتماعى ، ويتضمن ابراز معالم المدينة القديمة التى تحتفظ بمعظم مبانيها التى يعود تاريخها للعهود الكنعانية والنبطية والرومانية والبيزنطية والاموية حتى القرون الوسطى ، اى من الالف الاول قبل الميلاد حتى اواخر القرن الرابع عشر بعد الميلاد .

س : هل لكم وقد ذكرتم مدينة بصرى ان تزودنا بلمحة خاطفة عن تاريخها واهمية مبانيها الاثرية ؟

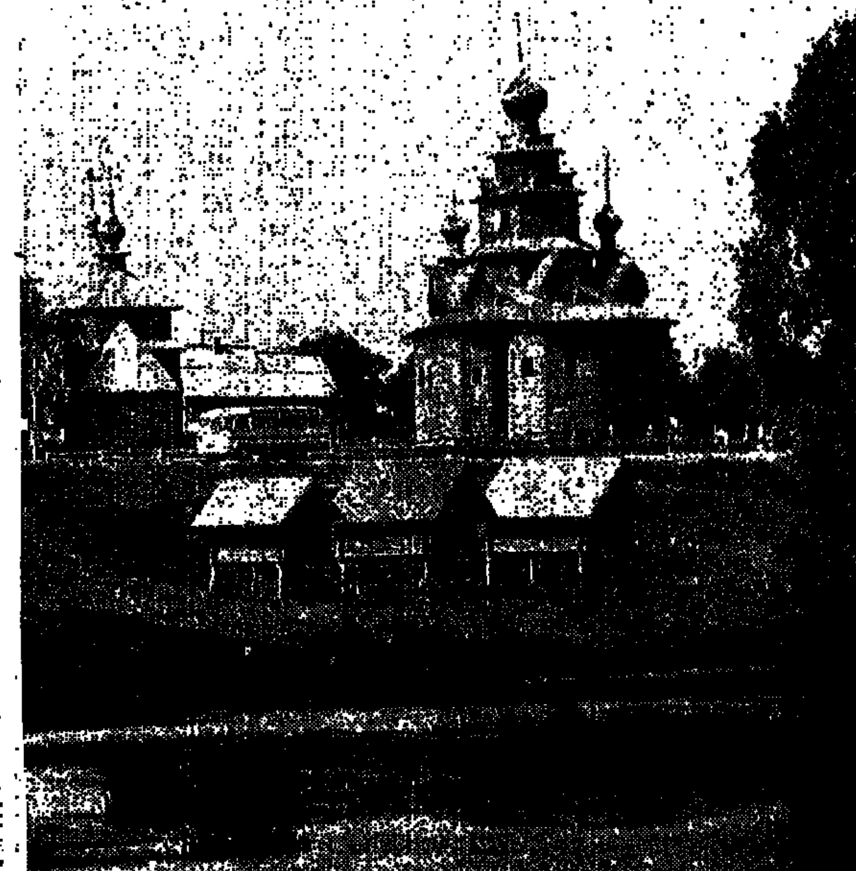
ج : عرفت مدينة بصرى فى العهد الكنعانى بين المدن ذات الحصون المنيعة . ثم اصبحت من مدن الانباط الشهيرة بتجارتها وثقافتها العربية واتصالها بطرق صحراوية وطرق معبدة مع سواحل البحر المتوسط وبلاد ما بين النهرين وجنوب الجزيرة العربية واليمن ومصر وانطاكية . وقد صارت بعد الاحتلال الرومانى عاصمة للولاية العربية ومركزا لرئيس اساقفتها فيما بعد . وفى عهد الحروب الصليبية ردت غزوات الصليبيين ولم يتمكنوا من احتلالها . وكانت فى ذلك الحين على اتصال مع مدن جنوة وسلماس وغيرهما من مدن الشرق الكبيرة ، وتفاعلت على ارضها الحضارة العربية مع الحضارة اليونانية . واهم مبانيها الاثرية الباقية حتى وقتنا الحاضر المسرح والقصر والكاتدرائية ودير الراهب بحيرا والمدرسة الايوبية والجامع العمرى والحمامات والسوق الارضية التى تعد اكبر سوق ارضية تم اكتشافها حتى الان . اما قلعة بصرى فهى من اهم الحصون الباقية فى الشرق العربى بعد قلعة الحصن . لقد اعيدت الحياة الى مسرح بصرى العظيم فى العام الماضى حينما اقيم مهرجان دولى اشتركت فيه فرق وطنية واجنبية . واحييت الحفلة الاولى فرقة موسكو للباليه التى قدمت الى بصرى خصيصا بدعوة من وزارة الثقافة السورية ، ونالت اعجاب الجماهير الغفيرة الذين قدموا من مختلف انحاء القطر العربى السورى والاردن ولبنان لمشاهدة برنامجها بادارة الفنانة الكبيرة ناتاليا كاساتكينا والفنان ف . فاسيليوف وكان هتاف الجمهور للفرقة فى نهاية الحفلة يستمر اكثر من ربع ساعة .

س : ما هى نتائج زيارتكم ؟

ج : لقد اجرى السيد معاون وزير الثقافة فى القطر العربى السورى الذى زار الاتحاد السوفيتى ضمن وفد الصداقة ، محادثات مع الجهات المختصة فى وزارة الثقافة السوفيتية حول ارسال فنيين واخصائيين فى شؤون هندسة الاثار وترميمها وقد تم الاتفاق على ارسال عدد منهم للعمل مع المختصين فى مجموعة اعمال التنقيب عن الاثار فى مدينة بصرى .

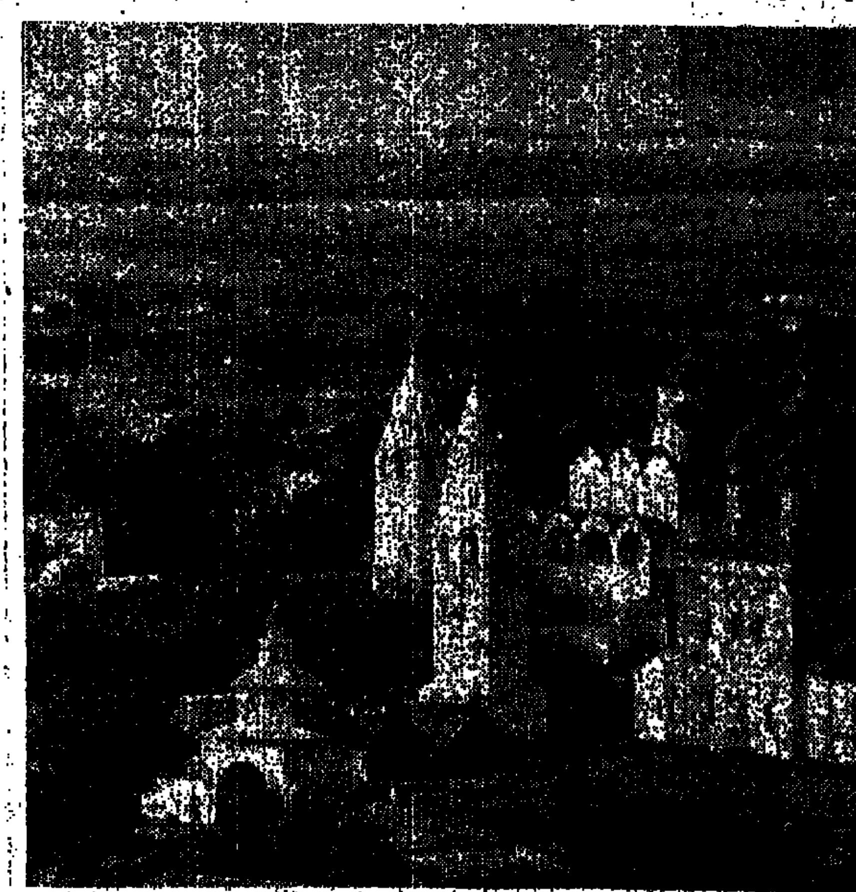
ان التجربة الغنية للعلماء السوفيت فى مضمار الاثار منذ مطلع ثورة اكتوبر والتى نالت اعجاب واحترام سائر العلماء والخبراء الذين زاروا متاحف الاثار وورش التنقيب فى الاتحاد السوفيتى ، كفيلة بتحقيق امالنا فى هذا المجال . وان الاعمال الواسعة التى اطلعت عليها فى مبانى ومتاحف مدن موسكو ولينينغراد وسوزدل وفلاديمير وجمهورية ارمينيا السوفيتية هى خير مثال على غنى التجربة والانجازات الكبيرة التى حققتها بلادكم .

وفى ختام هذا اللقاء لايسعنى الا ان اشكر المسؤولين فى وزارة الثقافة السوفيتية والزملاء مدراء المتاحف والمناطق الاثرية فى الاتحاد السوفيتى على المساعدات التى قدموها لجعل هذه الزيارة مفيدة ومثمرة . وانى مقدر جدا بالحفاوة التى لقيتها فى كل مكان زرته ، وساعود الى الوطن حاملا افضل الطباع من بلادكم .



ماضى سوزدال وحاضرها

متحف فن العمارة الخشبية فى سوزدال ، وتبدو فى المؤخرة كنيسة القيامة وكنيسة التجلى وهما من آثار فن العمارة الخشبية فى القرن الثامن عشر .



آثار سوزدال ، وترى دير بوكروف

ركن الاطفال
بيتروشكا

الكلــــب الـــوفي

(من حكايات شعب اوديغي)

عاشت في قديـم الزمـان امراة تدعى اغدينكا مع ابنهـا كيتشو والكلب غواسا . وكانت اغدينكا تعالج جلود الحيوانات بالمقشط . وفـي ذات مـرة انكسر المقشط فطلبت مـن الكلب غواسـا ان يذهب الى الجبل ويستدعي يغضيق فـاي ليصنع لها مقشطا .

وفي صبيحة اليـوم التـالي توجـه الكلب الى يغضيق فاي وقطع الكلب سبعة جبـال الى ان وصل الى احـد الاكـواخ وطاف حـول الكوخ قبـل ان يدخل وراى عظامـا . وفكـر الكلب : «الـم تجد اغدينكـا افضل من يغضيق فاي ؟» ثـم دخل الى الكوخ وقال :

— يا فاي ، لقد ارسلتني اليك ربـة الدار وهي تطلب منك ان تصنع لها مقشطا .

وافق فاي وقال انه سياتي عند الظهيـرة . وانطلق الكلب عائدا الى الدار . وحينما وصل قال :

— يـا سيدتي ، ان فاي قاطع طريق . فلـم يكن حول كوخه غير العظام .

خـافت اغدينكـا والكلب وكيتشو واخذوا يفكرون كيف يتخلصون من قاطع الطريق فاي فجمعوا كل الاشياء الضرورية واستعدوا للرحيـل . وعنـد الظهيرة جاء فاي كما وعد . وقد اعدت اغدينكا مسبقـا المنفاخ والفحم خلف الكوخ . وبدا فاي يصنع المقشط . امـا الكلب غواسـا فقد اخـد ينفخ فـي المنفاخ . ووضعت اغدينكـا ابنها كيتشو على الزحافة بسرعة وربطته . وقد عمل فاي قليلا ثم طلب ان يعدوا لـه الغداء فسارع غواسا الى اغدينكا وقال لها : — يا سيدتي ، لقد طلب فاي ان تعدي له الغداء .

رفعت اغدينكا وجههـا الى السماء وتوسلت قائلة :

— ايتها السماء انزل علينا لحما كي نطعـم قاطع الطريق واذا بقينا في عداد الاحياء ...

وما كادت اغدينكا تنهي كلامها حتى سقط اللحم من السمـاء فسلقتـه واعدت منه غـداء وجاء فاي ليتغدى . فقدمت له اللحم المسلوق . واسرعت الى الزحافة مـع الكلب غواسـا وربطته وركبت .

— اركض يـا غواسا بكل ما لديك من قوة ، سنهرب من قاطع الطريق فاي .

وانطلق الكلب غواسـا بكل ما لديه من قوة . وسرعان ما راوا ان فاي يتبعهم .

فقالت اغدينكا للكلب :

— توقف يا غواسا ، اريد ان انزل ، لا استطيع المتابعة.

اجاب الكلب قائلا :

— اصبري فاذا مـا توقفنا فان فاي سيقتلنا .

وتابع الكلب الركض .

واحس بعد قليل انـه يجر الزحافة بسهولـة . فنظر واذ به يرى ان اغدينكا قد سقطت من على الزحافة . لـم يتوقف الكلب بـل واصـل الركض وبدا الطقس يسوء . فقد هبت ريـح قويـة ، وهبت عاصفة ثلجية ، وخيمت العتمة على كل مكان . غيـر ان الكلب كان يركض وهو يجر الزحافة مـع الصبي كيتشو . وسرعان مـا هدات الريح وانقشعت العتمـة وقد هربا بعيدا عن قاطـع الطريق فـاي . وبنى الكلب كوخـا من القش واخذ يعيش فيه مع الصبي كيتشو . وكان الكلب يطعمـه . فقد كـان يتصيد الحيوانات . وفي ذات يوم لم يبق لديهمـا اي شيء ياكلانه فقال الكلب غواسا :

— لا تبتعـد عن الخصـة ياكيتشو . انتظرني .

قـال الكلب هذه الجملـة وذهب . وسار حتى راى اثار اقدام صياد . واقتفى الكلب اثار الصياد ولحقه . كـان الصياد يجر زحافة معباة باللحم واخـذ الكلب يلاطف الصياد فربطـه بالزحافـة ، وانطلق غواسا بسرعة مخلفـا وراءه الصيـاد وهبت ريح قويـة وهبت عاصفة ثلجية ، فلم يعد الصياد يرى الكلب والزحافـة وانتهـز الكلب هذه الفرصة وانعطف باتجاه خصته واكل مع الصبي لحما مدة طويلة .

كبر الصبي كيتشو واصبح ماهرا في رمي السهم بالقوس وكان يصطاد الطيور والارانب وياتي بهـا الى البيت . وفي ذات مرة قال الكلب :

— لا تبتعـد عـن البيت انتظرني . فساحاول ان اعود بسرعة . ساحضر لك عروسا.

وركض الكلب نحو الاسفـل باتجاه مجرى النهر حتى وصل الى كـوخ . وكان يعيش في هذا الكوخ شيخ مع امراتـه العجوز وابنتهما آياولا . وكانا لا يسمحان لابنتهمـا بالخروج الى الشارع حتـى لا تسـود بشرتها من الشمس .

وطلبت ايـاولا الخروج الى الشارع قائلة :

— اسمحا لي الخـروج الى الشارع فانا اريد ان انظر الى الشمس واقف قرب الشجرة .

البس الشيخ مـع امراتـه ابنتهمـا وغطيا وجههـا من الشمس بذيل النسر . وخرجت البنت من البيت الى ضفة النهر ورات هنـاك الكلب غواسا وقالت :

— ان والدي ووالدتـي لا يسمحان لي بالخروج من البيت وان النور هنـا شديد ، ولا اشم رائحة الدخان كمـا في الكوخ .

فانا هناك لا ارى غير قطعة من السماء عبر المدخنة .

اخـذ الكلب يلاطف آياولا فقالت :

— يا والدي ووالدتي، اريد ان تربطا الكلب الى الزحافـة حتى يجرني .

ربط الشيـخ مع امراتـه الكلب الى الزحافـة واجلسـا عليهـا آياولا ، وبدا الكلب يركض . كـان يركض قربها العجوزين تارة ، ويبتعد عنهما تارة اخرى ، واحس الشيخ مع امراتـه بالبرد ، فذهبـا الى الكوخ ليتدفئا . وركض الكلب الى بيته مع الزحافة وآياولا وهبت ريح قوية وهبت عاصفة ثلجية ، وتحول النهـار الى ليل ، غيـر ان الكلب كـان

(البقية على ص ١٤)

نحن نتكلم الروسية
انباء موسكو
دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس الثاني والثلاثون
رحلة بالسيارة

(بقية القسم الاول)

— شكرا . قل لي من فضلك ، كيف يمكنني ان اصل الى اقرب موتيل ؟ نريد ان نتوقف هناك للمبيت .

Спасибо. Вы не подскажите, как мне добраться до ближайшего мотеля? Мы хотим там остановиться переночевать.

— سباسيبا . في ني بودسكاجيت كاك مني دوبراتسا دو بليجايشيفا مـوتيلا ؟ مي ختيم تام استـانوفيتسـا بيرينوتشيفات .

— ينبغي عليك ان تعود الى الطريق العام ، ثم تنعطف الى اليمين حتى تصل الى تشعب الطريق وهناك سترى الاشارة .

Вам надо вернуться на основную трассу, повернуть направо и доехать до развилки дороги. Там вы увидете указатель.

— فام نادا فيرنوتسا نا اسنوفنويو تراسو ، بوفيرنـوت نابرافو اي دويخات دو رازفيلكي دوروغي . تام في اوفيديت اوكازاتيل .

— اظن ان هذا الشرطي قد صفر لنا . ينبغي ان نتوقف .

По-моему, этот милиционер свистел нам. Надо остановиться.

— بو موييمو ، ايتات ميليتسيونير سفيستيل نام . نـادا استانوفيتسا .

— ايها الرفيق السائق . لقد كانت هناك اشـارة «السبق ممنوع» وقد سبقت انت الشاحنة يجب ان تدفع المخالفة .

Товарищ водитель, был знак «Обгон запрещен», а вы обогнали грузовую машину. Придется заплатить штраф.

— تفاريش فوديتل ، بيل زناك «ابغون زابريشيون» ، آ في ابوغنالي غروزوفويو ماشينو . بريديوتسـا زابلاتيت شتراف .

— انا المخطئ ، فلم الاحظ تلك الاشارة . تفضل . لـن اخالف بعد .

Виноват, я не заметил этот знак. Пожалуйста. Больше нарушать не буду.

— فينوفات ، يا ني زاميتيل ايتات زناك . بجالوستا . بولشي ناروشات ني بودو .

— بدات الظلمة تحل ، وحان الوقت لاشعال اضواء الاشارة سفر ميمونا . دعك دائم الانتباه .

Уже темнеет, так что пора включить подфарники. Счастливого пути. Будьте внимательны.

— او جي تيمنييت ، تاك شتو بورا فكلوتشيت بودفارنيكي . شاستليفوفا بوتي . بوديت فنيماتلني .

— شكرا . هل انا اسلك الدرب الصحيح المؤدي الى الموتيل؟

Спасибо. Я правильно еду к мотелю?

— سباسيبا . يا برافيلنا ييدو ك موتيليو ؟

— نعم ، ستصادف بعد قليل اشارة ، وسترى الى اين ينبغي ان تنعطف .

Да, скоро будет указатель, и вы увидете, куда вам надо свернуть.

— دا ، سكورا بوديت اوكازاتيل ، اي في اوفيديت كودا فام نادا سفيرنوت .

— هل يمكن التوقف عندكم للمبيت ؟

У вас можно остановиться переночевать?

— او فاس موجنا استانوفيتسا بيرينوتشيفات .

— نعم ، تفضل . ادفع اجرة الحجرة ومكان توقف السيارة .

Да, пожалуйста. Оплатите номер и место на стоянке.

— دا ، بجالوستا . اوبلاتيت نومير اي ميستا نا ستويانكي .

— هل تصلحون سيارات من هذه الماركة ؟

Вы ремонтируете машины этой марки?

— في ريمونتيرويت ماشيني ايتاي ماركي ؟

في السوق

بقلم سيميون جوراخوفيتش

(بقية المنشور في العدد الماضي)

وفي تلك الاثناء اقبل عدد من المشترين . كانت امه تبيع الفاصوليا والخوخ والكرز المجفف .. لقد جلبا ثلاث سلات ، حمل ميهاس اصغرها بالكاد .

وها هو الان ينظر باهتمام الى كل من يقترب منهما ، لانه كان قبل قليل مشتريا ، لذا فهو يميز الان من يرغب في الشراء فعلا ومن يسال عن السعر فقط .. ويرمي في فمه اجاصة او كرزة بين الفينة والاخرى .

— كم السعر يا عمة ؟

— روبلان ونصف ، وروبلان ونصف . انظر ما اجود هذا الخوخ ، خذ فاصوليا ايضا .. الا ترى ما اجودها .. وكما تريد بالكيلة او بالوزن ..

— وهل هذه كيلة ؟—صرخ الرجل الغاضب ذو الشارب الاشقر بصوت كالصرير ثم اردف :—هذا كشتبان ! هذه عملية نصب .. ثم انك اصطحبت الصبي ليتعلم الصنعة منذ الصغر .

ردت الام منزعجة :

— ما ذلك والصبي .. ان كان السعر لايناسبك اذهب—الله معك .

— كلا ، بل الكيلة لا تناسبني ..

— لست انا التي صنعتها .

مضى الرجل متذمرا ، عندئذ قال ميهاس معبسا :

— ماما ، يجب ان تقدمي تخفيضا .

— اي تخفيض ؟

— ان تخفضي ، مثلا ، خمسـة كوبيكات عن الكيلة ، وخمسين عن الكيلو .

— يالك من شاطر .. اين سمعت بذلك ؟

اشار ميهاس بيده الى الامام واعقب :

— الكل يفعلون ذلك ، الكل يقدمون تخفيضات .

— آه يا حبيبي يا مدبر يا طيب .

وفي تلك الاثنـــاء بالضبط اقتربت امراة واستفسرت عن السعر وتاوهت :

— يا للغلاء ! لقد اردت أن اشتري لحفيدي .. كي اصنع له منقوعا ..

— حسنا .. انا اخفض لك السعر بمقدار ربع روبل . وما ان سمع ميهاس امه تقول ذلك حتى تراقصت بقع النمش على وجهه .

قالت المراة :

— شكرا لك .

اقترب اخرون .. كل منهم قال شيئا على طريقته الخاصة ونظر بطريقته الخاصـة الى السلعة والى ميهاس يجذب ردن امه ، رغبة منه في تخفيض في اي صف يدرس . وغمز له اخر مداعبا ، كان ميهاس يجذب ردن امه ، رغبة منها في تخفيض السعر لكل واحد منهم ، ولي ان يشتري كل منهم اجاصا وكرزا من ماما بل حتى الفاصوليا الصفراء التي تصنع ماما منها كعكة لذيذة .

لكن الام كانت لا تخفض السعر الا حين ترى المشتري ينفض يده ويهم بالانصراف . كانت تلاحقه متسائلة :

— وبكم تريد ؟

— بروبلين .

— ليكن لا كما اريد ، ولا كما يحلو لك .

اعجبت عبارة «لا كما اريد ، ولا كما يحلو لك» ميهاس جدا . انـه لمن العدل ان تتساهل معي واتساهل معك .

وقفت امراة شابة تجس حبات الفاصوليـــا وارتسمت على وجهـــا علامات التردد ، حتى ان ميهاس رأف لحالها .

سالت المراة :

— وماذا يمكن ان يصنع منها ... حساء ؟

اجاب ميهاس بحماسة :—حساء وكعكة ايضا .. وتململت بقع النمش الاربع في ان واحد .

قالت المراة باسمة :

— يالك من رجل شاطر ! وهل الكعكة لذيذة ؟

— وما الذها !

لماذا تبتسم ؟ انا احدثها حديثا جادا ، وهي تبتسم . تجهم وجه ميهاس .

ثم اقتربت امراة ما ان رآها ميهاس حتى قال في سريرته ، «انها معلمة» .

وسالت : بكم الاجاص والكرز ؟

وطلبت ان تزن لهـــا الام نصف كيلو من كل منهما ، ثم نظرت الى ميهاس وكانها عرفته :

— انت في الصف الرابع ؟

— اجل في الرابع .

— والحساب لا يعجبك جدا ؟

— اجل لا يعجبني جدا .

قال ميهاس معترفا حتى ان وجنتيه احمرتـــا خجلا .

— يا لصفاء هذه النظرة ! وما الذي يعجبك جدا؟

— الجغرافية ... والمطالعة ايضا ...

اضافت الام :

— انه لا يفارق الكتاب .

— ولا داعي لان يفارقه .. مدى الحياة. ونظرتك الصافية يجب ان تبقى مدى الحياة .

ثم انصرفت بعد ان اهدته ابتسامة طيبة ، اما هو ، فتابعها بنظراته حتى توارت في الزحـــام الصاخب .

للاسف ان هذه المراة لم تقل: «ما لهذا الغلاء ؟» فلئن قالت ، لسحب ردن امه فخفضت خمســـة وعشرين كوبيكا من السعر . ولو كان الامر بيده هو ميهاس ، لاهداها بالمجان اجاصا وكرزا لصنع النقوع ، وفاصوليا لما يكفي لسلة كاملة من الكعك ولحدثت هذه المراة عنه اقرباءها : «اتعرفون من رايت اليوم في السوق ؟ لقد رايت ميهاس الذي يقطن في ضواحي ياغوتين ...»

لكن المراة لم تجادل في السعر ، بل اشترت كيلوغراما من الفواكه المجففة ومضت . ربما لم يكن لديها ما يكفي من النقود ؟ وفجـــاة التفت ميهاس واستدارت عيناه هلعا :

— ماما ، انها لم تاخذ الباقي .

ابتسمت الام ، لكن هذه الابتسامـــة لم تكن ابتسامة ماما ، بل ابتسامة غريبة ، ابتسامة سوق .

ثم غمزت الام له قائلة :

— دعها .. في المرة القادمة لن تكون مغفلة .

صرخ ميهاس :

— ماما !

— صه ايها الغبي .. كلفته الام لم اعلمك ، سنبتاع لك بالباقي شيكولاتة .

— لا اريد ، لا اريد ، لا اريد—اعترت ميهاس رعشة شديدة ، ووصل جسمه مترنحا بالدموع وجهة امه الغريبة .

— خذ ، ارجع لها الباقي ... ما لي انا ؟ لاجلك فقط ...—ودست في يده قطعة نقود من فئة خمسين كوبيكا . وارتسمت على وجنتيها بقع حمراء ، بيد ان ميهاس لم ير كيف اربد وجه امه ، فقد اندفع في الاتجاه الذي سلكته المراة .

رفع راسه ، وحدق في وجه كل امراة صادفته .. انتصب على اصابع قدميه ، وتطلع في جميـــع الجهات .. جرى الى الامام ثم عاد ادراجه .. وفي قسم الالبان لمح امراة تشبهها .. اقترب منهـــا مد يده وعيناه تلمعان .. لكن هذا اللمعان سرعان ما خبا ، حملق في الارجل التي كانت تخطو امامه بلا كلل .. تخطو وتخطو وكانها تتحرك تلقائيا .

رفع راسه وهرول من جديد . لعلها عند بائعات الزهور ، انها تحب الزهور ، واين للزهور ان تزرع في المدينة ؟ لعلها تشتري الان ذلك الغصن ذا الزهيرات الصفر . ستشتريه بروبل لانها لا تجيد المجادلة .. اه ، لو انها جاءت الى القرية ، لاهداها ميهاس الورود وازهار القطيفة ولقطف لاجلها حزمة كاملة من البنفسج .

راح يعدو بين مساطب البيع ، وطاف السوق ثلاثا ، وتطلع في كل زاوية منــــه .. حين كان يتسكع سابقا في السوق متفحصا ما فيه من السلع كان يعرف ان احدا لا يعيره انتباهـــا ، اما الان فقد بدا له وكان الجميع ينظرون اليه ويوشكون ان يشيروا باصابعهم اليه قائلين «هات ، هـــات النقود !» .

انطوى ميهاس محملقا بالاقدام وعاد الى مكانه .

— اين كنت كل هذا الوقت ،—قالت الام وانحنى وجهها القلق نحـــوه ، ثم اعقبت :—يا الهي كم اصابني من الهلع !

وضع ميهاس بصمت قطعة النقود على حافـــة المسطبة ، وجلس فوق سلة خاوية مقلوبة . لم يعد يرفع راسه وينظر الى المشترين . ولم يعد يسحب ردن امه كي تخفض السعر لاحد منهم .. كانت السلة تحته تبعث صريرا مزعجا .

وحين لم يكن احد على مقربة منهم ، انحنت الام وقالت :

— ما لي انا ؟ انها نسيت .. وانا ايضا .. فلم هذه الملامة ؟ ان لدى اهل المدينة نقودا كثيرة

صمت ميهاس برهة ثم القى نظرة حزينة نحو امه .

— من اين لهم نقود كثيرة ؟ ايـــة نقود لدى المعلمة ؟ ان ابي سائق الجرار يتقاضى ضعف ما تتقاضاه .

لو قال ميهاس هذا الكلام في وقت غير هـــذا لابتسمت .

انها ليست كلماته ، بل كلمات والده المفعمة بالكبرياء .

— من اين عرفت انها معلمة ؟

— اعرف ، اعرف . المعلم لا يستطيع حتى شراء دراجة بخارية ، بينما يستطيع سائق الجرار ان يشتري سيارة «موسكوفيتش» .

وبعد برهة ، دست له قطعة النقود ثانية :

— اذهب وابحث عنها ، لعلها لا تزال في السوق ولكن لا تتاخر .

لم تدر الام راسها ، ولم يرفع ميهـــاس بصره ولم ير كيف اتقدت وجنتاها ثانية ببقع حمراء .

لم يعد ميهاس يعدو الان لاهثا ، ولا متلهفا بل راح يسير بتؤدة ، ويتلفت بين وقت واخر دون امل ، كلا ، كلا ... غادر السوق .. وفي الشارع عربات ، عربات كثيرة .. الى اين يذهب ؟ .. هنا يضل المرء طريقه حقا .. استدار وعاد ادراجه .

كان يسمع صفيرا في اذنيـــه .. وانصهرت الاصوات في صوت طويل متوعد : هو .. هو .. هو وردد السقف المغلق صدى صوت البشر الجماعي .. وخيل لميهاس ثانية ان سربا من النوارس المذعورة تحوم فوق راسه ، فترتطم اجنحتهـــا بالاطارات الفولاذية لقبة السوق الزجاجية .. تزعق وتتنهد لا تدري كيف يتسنى لها الافلات الى الفضاء الرحب الى حيث المرج والجدول .

لم تلحظ الام متى عاد ميهاس ، سوى انهـــا سمعت كيف رنت قطعة النقود عند حافة المسطبة الصخرية .

— كنت انظر الى هناك ، بينمـــا انت تجلس بجانبي .

صمت ميهاس .. هنا ، في الظل ، تختفي بقع النمش على الانف والجبهة وعلى الوجنتين حـــول العينين . عندئذ يتعذر على الكثيرين معرفـــة ميهاس بلا نمش .

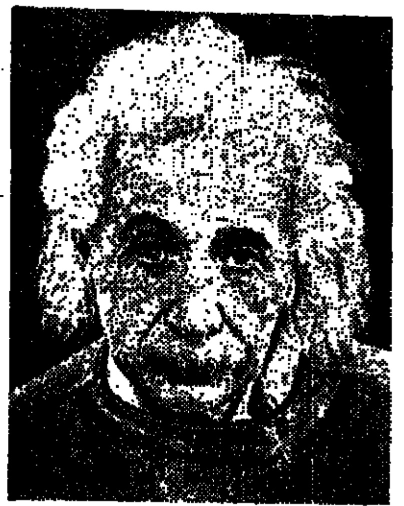
صمت كلاهما .

وربما لم يكن في العالم من هو اكثر تعاسة منهما .

كلاسيكـــى العلـــم العالمـــى

(بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد انشتاين)

احتفلت البشرية التقدمية جمعاء فى شهر اذار /مارس/ هذا العام بالذكرى المئوية لميــلاد العالم الفذ فى القرن العشرين البرت انشتايـن الذى سماه لينين واحدا من «اعظم المصلحيـن فى معرفة الطبيعة» . ان انشتاين لم يغيــر الادراك الفيزيارى حول الفضاء والوقت والحركة والمادة ومجالات القوة وحسب بل اصلح اسلوب التفكير العلمى بحد ذاته الى درجة كبيرة .



لقد كوفىء انشتاين فى عام ١٩٢١ بجائـزة نوبل تقديرا لخدماته فى مجال الفيزياء النظريـة وكان نشاطه الاجتماعى يتسع فى ذلك الحيـن باستمرار . وقد انضم اثناء سنوات الحـرب العالمية الاولى الى صفوف المناضلين ضد النزعة العسكرية . وفى بداية الثلاثينات حينما استلم النازيون زمام السلطة وقف انشتاين ضد الرجعية التى اخذت تتقوى . واستطاع ان يتخلص مـن التنكيل الذى كان يهدده . فسافر فى عام ١٩٣٣ الى الولايات المتحدة حيث عمل حتى وفاته فـى عام ١٩٥٥ بمعهد برينستون للابحاث الاساسية / وبعث فى عام ١٩٣٩ برسالة الى رئيس الولايات المتحدة فرانكلين روزفلت اعرب فيها عن مخاوفه بشان صنع القنبلة الذرية فى المانيا والحـاق الابحاث فـى هذا المجال بالولايات المتحـدة

وتنبغى الاشارة الى ان انشتاين قد حاول اعاقة استخدام القنبلة الذرية . ومن المعروف انه قد بعث برسالة حول ضرورة منع قصف مدن اليابان الا ان هذه الرسالة لم تقرأ بسبب وفاة روزفلت وقد رأى انشتاين ان بعض الامريكان قـــد استقبلوا نبـــا تدمير هيروشيما وناغازاكـــى كظاهرة اعتيادية . الا انه اعتبر هذا الموقف من ماساة المدينتين اليابانيتين خطرا عظيما يهدد الحضارة والمثل الاخلاقية والثروات الثقافية التى جمعتها البشرية خلال الالف السنين .

لقد كان انشتايـــن صديقا مخلصا وثابتـــا للاتحاد السوفيتى . وعندما قامت ثورة اكتوبر فى عام ١٩١٧ فى روسيا راى فيها بدايـــة التحولات داخل المجتمع على اساس العقل والعلم وقال انشتاين عن لينين «ان امثاله من الناس يحافظون على ضمير البشرية ويبعثونه من جديد» .

وعقب ثورة اكتوبر بدأ العلماء التقدميـــون الالمان باقامة العلاقات العلمية مع علماء روسيا السوفيتية . وقد قال انشتاين عن ذلك فى عام ١٩٢١ «انه واجب مقدس لجميع العلماء» . وفى عام ١٩٢٣ تشكلت فى المانيا «جمعية اصدقـاء روسيا الجديدة» . وكانت الجمعية الاولى مـــن نوعها فى اوروبا الغربية والتى دعت الى التعاون الوثيق والتقارب مع الاتحاد السوفيتى . وساهم انشتاين بفعالية فى اعمال هذه الجمعية التـــى واصلت نشاطها حتى مجىء الفاشست الى السلطة فى عام ١٩٣٣ .

وقد اشاد العلماء الروس بالمساهمة العظيمة لانشتاين فى تطوير علوم الفيزياء والرياضيـات وتقديرا لخدماته العلمية الجليلة انتخب فى عام ١٩٢٢ عضوا اجنبيا فى اكاديمية العلوم الروسية وجاء فى كتاب الترشيح لمنحه اللقب الذى وقعه الاكاديميون يوفيه ولازاريف وستيكلـــوف «ان النجاحات الباهرة التى تحققت فى حقل الفيزيـاء خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة هى بدرجـــة كبيرة بفضل افكاره» . وفى عام ١٩٢٧ انتخب انشتاين عضوا فى اكاديمية العلوم السوفيتية واخذت كتبه وبحوثه تطبع فى الاتحاد السوفيتى منذ عام ١٩٢٢ . وبقرار من اكاديمية العلوم السوفيتية صدرت فى الاتحاد السوفيتى فـــى اعوام ١٩٦٥-١٩٦٧ ضمن سلسلة «العلمـــاء الكلاسيكيون» اول مجموعة اساسية فى العالـــم للبحوث العلمية لانشتاين باربعة مجلدات .

وجرت لقاءات بين انشتاين والشخصيـــات الرسمية والثقافية السوفيتية الكبيرة ومنهـــم تشيتشيرين ولوناتشارسكى وغيرهما . وقـــد اثرت لقاءاته مع تشيتشيرين تاثيرا كبيرا فيه وقال انشتاين عنه انه مصدر للمعلومات والافكار عن الثورة والاشتراكية . واعرب انشتاين عن اعجابه الشديد بالدولة السوفيتية اثناء لقاءاته مع لوناتشارسكى وقال انه «معجب ببناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى» .

وبقرار من اليونسكو تجرى الاحتفالات بالذكرى المئوية لميلاد انشتاين فى جميع بلدان العالـــم وصدر فى الاتحاد السوفيتى تاريخ حياته العلمية ونشرت فى مجلات كثيرة سلسلة من المقـــالات المكرسة لهذه الذكرى وعقدت اجتماعات فـــى اكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتى والجمهوريـات السوفيتية والمعاهد العلمية العالية بالبلاد للاحتفال باليوبيل المئوى لانشتاين .

غريغوريان
رئيس الاتحـــــاد الدولى لتاريـــخ وفلسفة العلوم .

امسية فى مدرسة الـــــرقص





زار اعضاء السلك الدبلوماسى المعتمدون فى موسكو ، مؤخرا ، مدرسة موسكو الاكاديميـــة للرقص ،. وقـــد رحبت بهم مديرة المدرسـة فنانة الشعب صوفيا غولوفكينا وتحدثت عن تاريخ مدرسة الرقص وتقاليدها ، وطريقة التدريس فى المدرسة .

لقد صادفت فى كانون الاول من العام المنصرم ذكرى مرور مئتى وخمسين عامـــا على تاسيس مدرسة موسكو الاكاديمية للرقص ، الذى يرتبط تاريخها اوثق ارتباط بتاريخ مسرح البلشـــوى ففى هذه المدرسة بالذات درس فنانوه الاوائل كما ان معظم اعضاء فرقة الباليه الحالية فـــى مسرح البلشوى هم من خريجى المدرسة ، بينهم مايا بليسيتسكايا ، ناتاليا بيسميرتنوفا ، فلاديمير فاسيليف ، ماريس ليبيـــا وغيرهـم الكثير من مشاهير فنانى رقص الباليه السوفيتى .

فى ربيع كـــل عام تستقبل مدرسة موسكـــو للرقص عشرات الفتيات والفتيان من كافة انحاء البلاد السوفيتية ، ولا يقبل فيه الا اكثرهم موهبة وابداعا .

وتضم المدرسة ثلاثة فروع : واحد للثقافـة العامة ، واخـــر للرقص ، وثالث للموسيقـــى ويخضع الدارسون فيها لتدريب مسرحى على خشبة مسرح البلشـــوى جنبا الى جنب مع الفنانيـــن المشهورين ممـــا يتيح لهم فرصة التاكد من قابلياتهم امام اعداد كبيرة من المتفرجين . هذا وقدم تلامذة المدرسة عروضا فى فن الباليـــه نالت اعجاب الزوار الدبلوماسيين .



* مشهـــد من باليـــه هيرتل «عبثـــا تتحذره»
* اعضـــاء السلك الدبلومـــاسى فـى مدرسة الرقص بموسكو
* رقصة «افـــراخ الدجاج» تؤديهـــا اصغر التلميذات المدرسة

المدينة والقرية ..

(بقية المنشور على ص ١٠)

العمال والموظفين ١٫٨ مرة) . وبلغت ٢٦٠ روبلا بحساب الفرد الواحد من الاسرة . ومن العوامل الرئيسيـــة اقرار الضمان التقاعدى للفلاحيـــن التعاونيين . وكان عدد الفلاحين المتقاعدين فى مطلع عام ١٩٦٤ يبلغ ٢٫٦ مليون شخص . لكنه ازداد حتى الاول من شهر كانون الثانى عـــام ١٩٦٦ الى ٧٫٩ مليون شخص ويبلغ الآن ١١٫٥ مليون شخص .

وتجرى على اساس تقريب مستويات الدخول معادلة مقاييس وبنية حاجات الخيرات الماديـــة والخدمات لسكان الريف والمدينة . ويكفى القول ان حجم المشتريات فى الريف كبر ، قياسا الى الساكن الواحد ، من ٢٢٢ روبلا فى عام ١٩٦٥ الى ٤٩٠ روبلا فى عام ١٩٧٧ ، اى ان الزيادة كانت ٢٫٢ مرة . (فى المدينة اقل من مرتين) ونتيجة لذلك تقلص البون فى حجم مشتريات سكان المدينة والريف فى التجارة من ثلاث مرات الى ٢٫٣ مرة .

وكانت الدولة السوفيتية ترى المهمة الجليلة ايضا فى تقريب شغيلة الريف من سكان المدن فضلا عن مستوى الواردات والرخاء المادى ، من حيث الخدمات الثقافية المعاشية ايضا وطـــراز الحياة . فخلال السنوات الاثنتى عشرة الاخيرة وحدها بنى فى الريف مساكن تربو مساحتها على ٤٩٠ مليون متر مربع ، الامر الذى اتاح تحسين ظروف سكن تلك الاسر .

الكلب الوفى

(بقية المنشور على ص ١٣)

يركض ثـــم سكنت الريـــح والقشعت العتمة .

وحينما مالت الشمس نحـو المغيب وصل الكلب الى الكوخ وترعرع كيتشو وآياولا معا ثم تزوجا .

وكـــان كيتشـــو يتصيـــد الحيوانات ويأتى بلحمهـــا الى البيت .

امـــا غوانبا فكان يستلقى فى الطرف الاخـــر من الحصة ليدفىء ظهره فقد اصبح عجوزا .

وذات مـــرة قـــال الكلب غوانبا :

- سامـــوت قريبـــا فقد اصبحت عجوزا . فارجـــو ان تدفنانى فى مكان مرتفـــع بعيد وبعد سبعـــة ايـــام من دفنى تعاليـــا الى قبرى واحفرا عند كل ما تجدانه هناك .

قال الكلب هذه العبارة ولفظ انفاسه . حـــزن كيتشو عـــلى الكلب غوانبـــا العجيب ودفناه فى مكان مرتفع كمـــا اوصى . وبعد سبعة ايام جاءا الى قبـــر الكلب وحفـــرا عند رأسه . ووجدا هناك ذهبا وفضة فمضيـــا الى والدى آياولا واعطياهما الذهب والفضة وعادا ليعيشـــا فى الكوخ الذى اخبر الكلب غوانبا .

فنانو روسيا يرسمون للاطفال



«الرسامة الصغيرة» للرسام بارالوف من مدينة كويبيشيف

يحظى المعرض الزاهى البهيج «رسامو روسيا يرسمون للاطفال» بشهرة واسعة وشعبية كبيرة عند الصغار والكبار على حد سواء .

لقد تم الاعداد لهـــذا المعرض بدقة ولفترة طويلة . وعرضت معروضاتـــه فى موسكو اولا وتعرض الان فى لينينغراد ومن ثم ستعرض فى مدن اخرى فى روسيا الاتحادية .

ويختلط فى لوحات المعرض الحلم والخرافـــة والخيال بالروح البطولية والرومانطيقية الحقيقيـة لحياة الكبار ، من علماء وبناة ورواد فضـــاء ومناضلين من اجل حرية الشعب .

وقد كرست لشخصية لينين العظيم مؤسس وقائد الدولة السوفيتية ، تماثيل نحتها تشيرتوف ولوحات تخطيطية رسمهـــا فليكوف وايلينسكى وتبدو اعمال ايفالوف التى رسمها فى كوبا (صور فيديـــل كاسترو وتشى غيفارا وايزابيلا الونسو) كوثائق فنيـــة عن التاريخ الثورى فى القرن العشرين .

كمـــا يبدو عالم الانسان المعاصر فى اعمال فنانى روسيا الاتحادية عالما متنوعا لايتكرر وهو فى الوقت ذاته عالم ملهم .

اطفال جلسوا متقاربين على الارض المحروثة ياكلون بالتهام وجدية على طريقة الكبار . هذا المشهد المعبر والمميز سجله الرسام شرباكوف فى لوحة «اعوان الكولخوز» .

وهذا هو سيريوجـــا ، لاعب الهوكى الصغير وقد وقف منحنيا فى لباسه الرياضى الاحمر وبيده مضربه الكبير ، انه يحلم بالمعارك الرياضية على الجليد («احلام سيريوجا» للرسام سوروفتسيف) .

وعبر الشقيقان تكاتشيف فى لوحـــة «الغذاء الاول» عن الفكرة الشاعرية بشان التناسق الحى بين العالم والطبيعة والانسان .



«فى كاشيفا» من سلسلة «لينين والاطفال» للرسام ايليلسكى

وتصور الاعمال المعروضة فى قسمى الصور والمناظر الطبيعية فى المعرض بشكل دقيـــق وصادق العالم الداخلى لاطفال اليوم .

ان الكثير مـــن المعروضات تسحرك بقدرة الفنانين على النظر الى العالم بعيون الاطفـــال منها كما فى لوحـــة «راكبى الدراجات» للنحات بالوماريوف حيث المرح والمشاكسة ولوحـــة متليالسكى الغزلية «نيونا تحضر دروسها» فيهـــا روح النكتة .

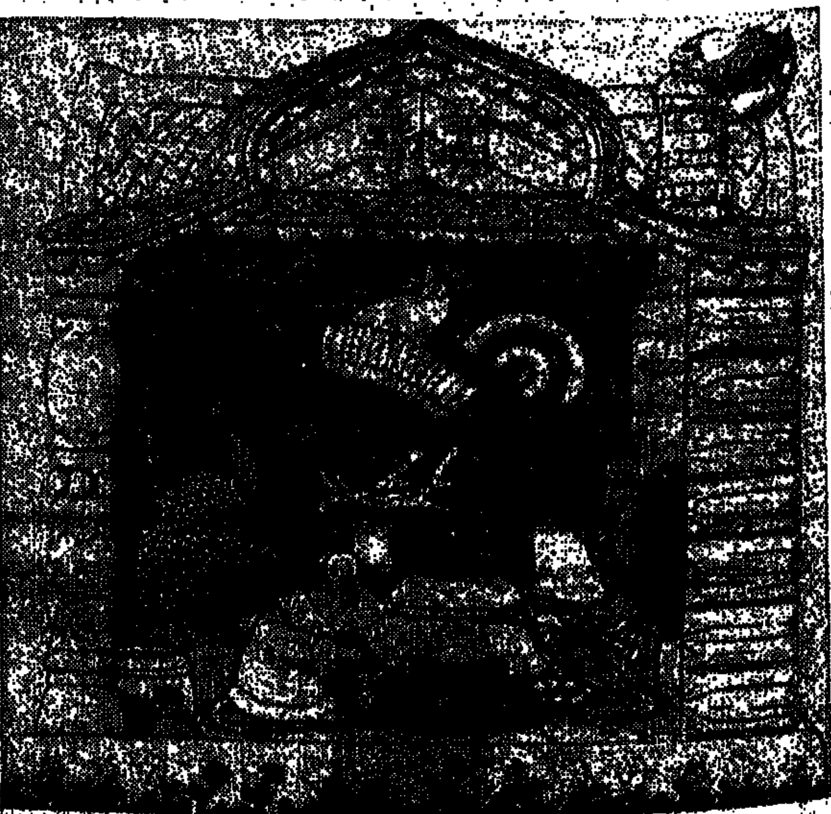
وتبدو بسيطة ومرحة الشخصيات الخرافيـــة للرسام بوركين الذى يعرض لوحـــة «تيريموك» الكلاسيكية الجديدة والمتالقة فى ان واحد .

وتتميز بنوعية واضحـــة اللوحات التخطيطية للفنانين ليفكـــول وميتوريتش والماوخين التى تمثل تقاليد رسوم كتب الاطفال الثرية .

وفى الاقسام التطبيقيـــة من المعرض تتنافس المدارس الفنية المختلفة فى الاصالة والرهافة والمهارة .

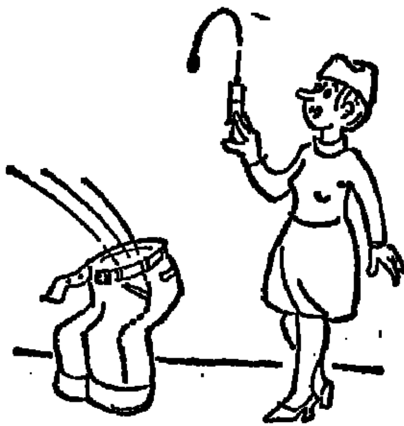
ان للابداع الفنى من اجل الاطفال فى الاتحاد السوفيتى تقاليـــد فنية الا ان هذا المعرض الواسع والمتنوع للاطفال الذى يشتمل على اكثر من ٩٠٠ من مختلف المعروضات يقام للمرة الاولى فى الاتحاد السوفيتى .

الكساندرا يوليزوفا



«تيريموك» للرسام بوركين

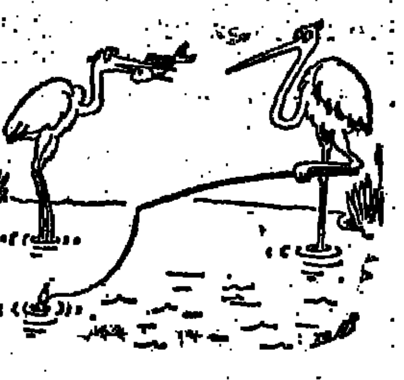




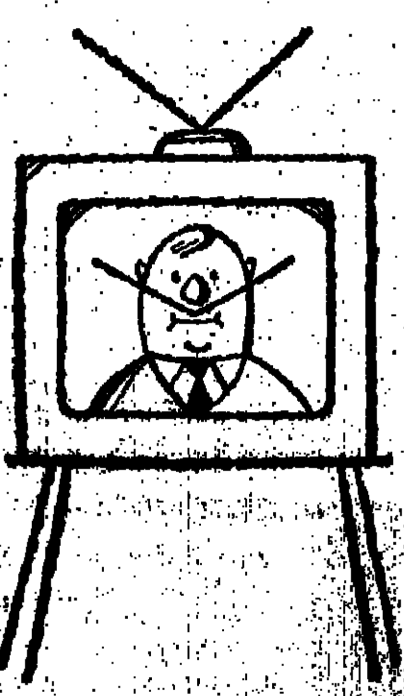
ريشة شلارتس



ريشة فوروبيوف



ريشة ليبرت



ريشة كامينبورغ